جامعة جيلالي بونعامة بخميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر

الميدان :علوم إنسانية و اجتماعية الشعبة : علم المكتبات

الفرع : علوم إنسانية : علم المكتبات التخصص : علم المكتبات

تحت عنوان

إتجاهات الأساتذة الباحثين نحو النشر في الوصول المفتوح دراسة ميدانية في جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

من إعداد الطالب :

- مسيف زكرياء

تحت إشراف الأستاذة:

- اسماعيلي نادية

لجنة التقييم :

الأستاذ(ة) : ..... (جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة) رئيسا

الأستاذ(ة) : ..... (جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة) مشرفا

الأستاذ(ة) : ..... (جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة) ممتحنا

السنة الجامعية : 2023/2022

* كلمة شكر *

نشكر الله تعالى الذي منحنا القوة وأعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة إسماعيلي نادية

على دعمها و تشجيعها لإتمام هذا العمل.

أتقدم بجزيل الشكر للأساتذة على دعمهم و تشجيعهم طيلة

مسار الدراسي و كذلك لإتمام هذا العمل.

دون أن ننسى كل الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة

لقبولهم مناقشة هذا العمل،

و تقويمه و تصحيحه.

إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

* إهـداء *

الحمد لله الذي أعانني وأذاقني حلاوة هذه اللحظة فالحمد لله

والشكر لله أهدي هذا العمل إلى كل الأساتذة وكل أصدقاء الدراسة

إلى كل من هم في ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

مسيف زكرياء

ملخص باللغة العربية :

في إطار السيرورة نحو تكنولوجيا المعلومات و الرقمنة التي تجتاح العالم فإن معظم مؤسسات المعلومات تسير إلى الاستفادة من تقنية الرقمنة لحفظ وإتاحة أرصدتها الوثائقية بما يسمح بتخزينها و نقلها وتبادلها الكترونيا في بيئة من قواعد البيانات و الشبكات وذلك عبر إرساء مشاريع رقمنة على مستوى كل مؤسسة.

إن الحداثة و العصرنة في مختلف مجالات المعلومات أثرت بصفة هائلة في البحث العلمي و عليه فإن ضبط الأساليب والطرق الصحيحة لتنفيذ العمل لضمان النجاح يشترط أن لا أن يكون قرار الرقمنة عشوائيا، بل لا بد له من الدراسات المسبقة مبنية على الإعداد العلمي الذي يضبط مختلف الجوانب التقنية والبشرية والقانونية للمشروع، وباعتبار أن التخطيط الاستراتيجي هو دراسة نظرية بعيدة المدى تتم عبر مراحل علمية يتم تنفيذها عبر خطوات محددة.

يعتبر مشروع رقمنة الوثائق مجموعة من الأعمال والمهام الموزعة على مراحل يتم فيها التحويل الرقمي للوثائق التناظرية والورقية التي تتطلب تخطيطا علميا واستراتيجيا لضمان تنفيذه في أحسن الظروف وتفادي المشاكل التي قد تعترضه،.

Résume

Dans le contexte du processus vers l'informatique et la numérisation qui balaie le monde, la plupart des institutions de l'information vont profiter de la technologie de la numérisation pour conserver et mettre à disposition leurs actifs documentaires, leur permettant d'être stockés, transférés et échangés électroniquement dans un environnement de bases de données et de réseaux, à travers la mise en place de projets de numérisation au niveau de chaque institution.

La modernité et la modernité dans divers domaines de l'information ont fortement influencé la recherche scientifique et, par conséquent, contrôler les bonnes méthodes et méthodes de réalisation des travaux pour en assurer le succès nécessite que la décision de numériser ne soit pas aléatoire, mais qu'elle soit basée sur des études préalables basées sur préparation scientifique qui contrôle divers aspects techniques, humains et juridiques du projet, et considérant que la planification stratégique est une étude théorique à long terme qui se déroule à travers des étapes scientifiques qui sont mises en œuvre à travers des étapes spécifiques.

Le projet de numérisation de documents est un ensemble de travaux et de tâches répartis en étapes au cours desquelles s'effectue la conversion numérique de documents analogiques et papier, ce qui nécessite une planification scientifique et stratégique pour assurer sa mise en œuvre dans les meilleures conditions et éviter les problèmes qui peuvent le rencontrer.

مقدمة :

إن الحداثة والعصرنة والتطورات الحاصلة في مختلف مجالات تكنولوجيا المعلومات وكذا الاتصالات أثرت وبصفة كبيرة وفعالة في البحث العلمي، حيث نجد التطورات التي أدت إلى ظهور مصطلحات جديدة أهمها الإتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية والتي تعتبر من أكثر المفاهيم المتداولة في مجال المكتبات والمعلومات وذلك راجع للقيود التي فرضتها حقوق التأليف والنشر الرقمي التي انعكست آثارها على المنشورات العلمية جاعلة المعلومات سلعة ثمينة يصعب الوصول إليها، مما جعل مجالي البحث والاتصال العلمي في تحدي حقيقي قصد التوفيق بين حق الباحث في الوصول إلى المعلومات وحق المؤلف والناشر في مجال الملكية الفكرية التي يشترط توفرها في إتاحة الابتكارات والإبداعات في المجال الفكري والأدبي والفني إلى عامة المستفيدين، فكلما زاد استغلال المعارف والمعلومات كلما أدى إلى الإبداعات والاكتشافات العلمية التي تعد أساس كل تطور وتقدم، في حين يتوافق الانتفاع بنتائج البحوث العلمية على الإتاحة الشاملة لها وانطلاقا من هذا المبدأ ظهرت حركة الإتاحة الحرة في الوسط العلمي إذ تسعى هذه الحركة للإتاحة الحرة والمجانية للمعلومات باعتبارها نموذج جديد للبحث العلمي كما أنه يعد فرصة للاستثمار واكتشاف المعارف الأكثر حداثة.

وبما أن الجامعة مركز للأبحاث العلمية و الدعامة الأساسية لإنجاز مختلف الدراسات فهي تعتمد على مصادر مختلفة من أجل الوصول للمعلومة العلمية والتقنية التي يحتاجها الطلبة الإنجاز بحوثهم خاصة ما توفره شبكة الإنترنت من مختلف الخدمات وذلك من خلال تيسير سبل الإتاحة الحرة للمعلومات.

تعتبر الأهمية الكبيرة لموضوع حركة الوصول المفتوح أو الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية ودوره في خدمة البحث وهذا ما دفعنا لإختيار هذا الموضوع.

قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين، بالإضافة إلى الفصل التمهيدي وهي كالتالي: الفصل التمهيدي: الذي تم التطرق فيه إلى إجراءات الدراسة بدءا بمشكلة الدراسة و تقديم تساؤلات مع إجابات آنية مجسدة في إطار ما يسمى فرضيات الدراسة و تعرضنا فيه إلى دوافع اختيار الموضوع مع تحديد الأهداف التي نطمح لبلوغها وصولا إلى ذكر أهم الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع الوصول المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية مع التفصيل في إجراءات الدراسة الميدانية من ناحية المنهج المتبع والأدوات المستخدمة وتحديد جوانب الدراسة وحدودها مع ضبط الجانب المفاهيمي .

وتضمن الفصل الأول: ثلاث مباحث تحت عنوان مفهوم حركة الوصول المفتوح للمعلومات، النفاذ المفتوح للمعلومة العلمية والتقنية، ومن جهة أخرى تطرقنا إلى الوصول المفتوح للمعلومات العلمية التقنية في المكتبات الجامعية.

أما الفصل الثاني خصصناه للدراسة الميدانية والذي أدرجنا فيه المكتبة المركزية بجامعة الجيلالي بونعامة واستهلينا بدايتها بلمحة تعريفية عن المكتبة حيث تطرقنا للإجراءات الدارسة الميدانية من عرض المقابلة إلى غاية تحليلها وصولا إلى النتائج العامة للدراسة، ثم تقديم النتائج على ضوء الفرضيات، محاولين

وضع بعض الاقتراحات التي من شأنها الإسهام في تطوير وبعث هذه الحركة وتفعيل دورها في عملية إثراء المعارف وتبادلها بين الباحثين، وختاما قدمنا خلاصة فصل والخاتمة.

الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة

الإشكالية

إن الوصول المفتوح هو جعل المحتوى المعلوماتي حراً ومتاح عالميا عبر الانترنت، حيث أن الناشر يحفظ أرشيفات على الخط المباشر يتاح الوصول إليها مجانا، أو أنه إيداع المعلومات في مستودع مفتوح الوصول ومتاح على نطاق واسع.

والوصول المفتوح يعد نمط جديد للنشر العلمي نشأ لتحرير الباحثين والمكتبات من القيود المفروضة عليها ، وإن نظام الاتصال العلمي أصبح في الآونة الأخيرة غير قادر على تقديم الخدمة المرجوة منه إلى جميع الباحثين والمتخصصين، حيث يجد الباحثين والمتخصصين أنفسهم يفتقرون للوصول إلى المعلومات نتيجة قلة قدرتهم للوصول إلى المعلومات العلمية، وهذا ما يستدعي ضرورة التفكير والتدبير لطرح التساؤل الرئيسي:

هل تتبع المكتبات الجامعية منهجية و استراتيجية واضحة و هل هي تعتمد على أسس علمية وتقنية حديثة لتفعيل حركة الوصول المفتوح نحو النشر للباحثين والمختصين والأساتذة ؟

أسئلة البحث وفرضياته:

وللإلمام أكثر بجوانب الموضوع أدرجنا تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية كما يلي:

- ما مدى استخدام المكتبات الجامعية لإستراتيجية الوصول المفتوح؟
- هل يقوم الأساتذة بالنشر في الوصول المفتوح؟
- هل هناك عوائق تقف أمام عدم استخدام الوصول المفتوح لدى المكتبات الجامعية ؟

الفرضيات :

و لأن الفرضيات تعد عنصر هام في عملية البحث العلمي، وهي عبارة عن تفسير ذكي أو استنتاج مؤقت، وهي رأي الباحث المبدئي يضعه كحل محتمل لمشكلة الدراسة، وضعنا مجموعة من الفرضيات لأجل الإجابة عن التساؤلات التي تضمنتها إشكالية البحث وهي:

الفرضية الرئيسية: تبيان أن المكتبة الجامعية اعتمدت على الوصول المفتوح نحو النشر وأن الأستاذ الباحث إعتمد على النشر المباشر.

الفرضية الأولى: تهدف إلى ما مدى استخدام المكتبات الجامعية لإستراتيجية الوصول المفتوح والمباشر في شكل مخالف من التقليدي إلى الإلكتروني.

الفرضية الثانية: المكتبة المركزية اعتمدت على متطلبات وخطوات الوصول المفتوح، فالمبدأ هو التداول السريع للمعلومات العلمية بين الباحثين الأساتذة.

الفرضية الثالثة : كما يمكن وجود مشاكل تعيق اثراء الحوار والتبادل المعلوماتي بين الباحثين رغم الوصول المفتوح والمباشر للمعلومة لدى المكتبات الجامعية.

أسباب إختيار الموضوع :

وكان اختيارنا لموضوع **إتجاهات الأساتذة الباحثين نحو النشر في الوصول المفتوح، دراسة ميدانية في جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة** نتيجة لمجموعة من الأسباب الموضوعية والذاتية نذكرها على النحو التالي:

الأسباب الموضوعية:

1. معرفة العوائق والعراقيل التي تحول دون اعتماد حركة الإتاحة الحرة للمعلومات في المكتبات الجامعية.
2. قلة الدراسات التي تعالج مثل هذا الموضوع.
3. معرفة واقع ومبادرات حركة الإتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية.

الأسباب الذاتية:

1. الميل الشخصي للموضوع لأنه يتماشى مع طبيعة التخصص.
2. رغبتنا في تسليط الضوء على هذا الموضوع.

أهداف الدراسة :

تكمن أهداف دراستنا لهذا الموضوع في النقاط التالية:

1. إبراز الأهمية البالغة لحركة الوصول المفتوح ومدى تأثيره على البحث العلمي .
2. تبيان أهمية دور الوصول المفتوح في دعم حركة الإتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية، وتسهيل الطريق للباحث.
3. معرفة مدى إسهامات الإتاحة الحرة للمعلومات وأنواعها وأشكالها في المكتبات الجامعية

4. التعرف على تحديات استخدام الوصول المفتوح لدى الأساتذة .

1- منهج الدراسة و أدوات تجميع البيانات :

أ-منهج المستخدم:

المنهج هو مجموعة من العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث، لأجل تحقيق أهداف بحثه بمعالجة إشكالية البحث وفق نوع الدراسة و موضوعها، وفي دراستنا اعتمدنا على " المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف دقيق و تفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد سواء في صورة كيفية نوعية أو في صورة كمية رقمية ،كما أنه قد يقتصر على وصف الوضع القائم الذي توجد عليه الظاهرة في فترة زمنية محددة ...."[1]

ب-أساليب تجميع البيانات:

من أجل تجميع البيانات من مجتمع الدراسة استخدمنا المقابلة كأداة أولى أساسية، إضافة إلى الملاحظة كأداة إضافية.

الملاحظة : هي فعل فحص الظاهرة بكل اهتمام وعناية حيث تسمح بما لها من جاذبية باكتشاف وفهم بعض جوانب الظواهر التي ما زالت إلى حد الآن مبهمة، والتي كانت في البداية خالية من أية فائدة. اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة المكشوفة التي هي حالة يعرّف فيها الأشخاص الملاحظين أنهم محل ملاحظة.[2]

المقابلة : تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة، غير أنها تستعمل في بعض الحالات إزاء

المجموعات من أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين.[3]

التنسيق بين فريق المشروع من أجل تقديم منتوج ذو جودة ويرقى إلى تطلعات المستفيدين من خدمات مصلحة الأرشيف.

الاستبيان : هو أداة من أدوات البحث العلمي، تساعد الباحث على جمع المعلومات الدقيقة حول موضوع بحثه، من خلال طرح العديد من الأسئلة على عينة الدراسة. والاستبيان من أكثر أدوات البحث العلمي انتشارًا، نظرًا لسهولة استخدامه، ودقة نتائجه، واختصار الكثير من الوقت.

---

[1] غربي علي، 2009.أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية .ط .2. قسنطينة : دار الفائز للطباعة والنشر . ص.83.

[2] أنجرس موريس، 2006 .منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية : تدريبات علمية. ط 02 ، الجزائر : دار القصبة ..ص.33.

[3] أنجرس، موريس .المرجع نفسه .ص 197 .

مجتمع الدراسة:

ويتمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة الأساتذة والباحثون، قمنا بمقابلتهم ومعرفة أن هناك ما يتوجب تطبيقه في مجال النشر الحر .

مجالات الدراسة :وبما أن أي دراسة ميدانية تتطلب تحديد مجالاتها المختلفة من مجال مكاني زماني وبشري، فهي في دراستنا كالاتي:

المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الميدانية بالمكتبة المركزية بجامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة .

المجال الزماني: تمت الدراسة الميدانية في فترة أسبوعين الأواخر من شهر أفريل 2021.

الدراسات السابقة:

وبحكم أن طبيعة العلوم هي تكاملية تراكمية فلا توجد دراسة تنطلق من العدم فكل دراسة إلا وسبقتها دراسة أخرى مثلها أو تمس أحد الجوانب التي تناولتها الدراسة حيث يعرفها الأستاذ خليفة شعبان عبد العزيز على أنها "البحوث العلمية التي أعدت من قبل في نفس نقطة البحث "[1].

الدراسة الأولى:

الدراسة الأولى: بيوض، نجود. الإتاحة الحرة للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث العلمي والتقني جامعة بومرداس. دكتوراه في علم مكتبات والتوثيق. جامعة قسنطينة 2: الجزائر، 2016.

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة كشف اللثام على مكانة الإتاحة الحرة لدى المجتمع العلمي الجزائري خاصة في ظل التوجهات العالمية، وما يمر به الاتصال العلمي من إشكاليات والتوجهات الحديثة نحو النفاد المفتوح للمعلومات العلمية لتدعيم التواصل العلمي وتبادل نتائج البحوث العلمية وتتقاطع في دراستنا من خلال محاولتنا للتعرف على مدى اعتماد المكتبات الجامعية على إستراتيجية واضحة ذات أطر علمية في تفعيل حركة الإتاحة الحرة، وكذا الآليات المعتمدة للوصول الحر للمعلومات العلمية وفعاليتها في تغيير مفاهيم النشر ومساهمته في الوصول المفتوح[2].

الدراسة الثانية:

تعتبر دراسة حول المكتبات وحركة الإتاحة الحرة للمعلومات: لدور والعلاقات المتبادلة ، ل. د. يونس أحمد إسماعيل الشوابكة تبدأ الدراسة بتمهيد حول الظاهرة المدروسة ثم مفهوم الوصول للمعلومات ومبادراته وتناولت تأثير حركة الإتاحة الحرة على المكتبات وعرض للنتائج المتوصل إليها

[1] خليفة شعبان، عبد العزيز، محاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة، الدار اللبنانية المصرية، 1998 ص 110 .

[2] بيوض نجود، الإتاحة الحرة للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني في جامعة بومرداس. دكتوراه في علم المكتبات والتوثيق. جامعة قسنطينة 2. الجزائر، 2015. ص 325.

ومن أبرزها، أن تصبح المكتبات دور نشر رقمية للأعمال المتاحة عبر الإتاحة الحرة المجانية والمساهمة في إنشاء المستودعات أو الأرشيفات الرقمية المفتوحة، سيكون للمكتبات الحق في إعارة ونسخ المقالات الرقمية وفق أية شروط تراها مناسبة وللمستفيدين أيا كان نوعهم ،كما سيكون من حقها تقديم نفس الخدمات للمستفيدين الذين ينتسبون إلى المؤسسة الأم أو الزائرين العابرين أو المستفيدين في منازلهم أو أعضاء هيئة التدريس الزائرين بالإضافة إلى المستخدمين خدمات الإعارة المتبادلة، ستلعب المكتبات دور الناشر وهذا الدور ليس جديدا على المكتبات ولكنه قد يصبح دورا رئيسيا تلعبه عندما تصبح أكثر انخراطا في حركة الإتاحة الحرة، وقد أفادتنا هذه الدراسة في توضيح دور المكتبات الجامعية في دعم الإتاحة الحرة للمعلومات والتعرف على واقع ومبادرات حركة الإتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية[1].

الدراسة الثالثة:

Moring to ward son open access future : the role of academic libraries

بواسطة sianharis، الدراسة عبارة عن تقرير اجتماع الطاولة المستديرة بتكليف sage بالاشتراك مع المكتبة البريطانية في أغسطس 2012، تناولت الدراسة تعريف الإتاحة الحرة وأثره على البحث والتعليم بالإضافة إلى دور المكتبة في المستقبل وتوصلت إلى مجموعة من النتائج نذكر منها: لا يصبح الإتاحة الحرة أكثر أهمية كوسيلة لإيصال نتائج البحوث، زيادة أهمية الإتاحة الحرة ستغير المكتبات الأكاديمية والبحثية، ويصبح دور المكتبات الأكاديمية في الإتاحة الحرة هو خلق إتاحة طرق للباحثين والطلبة في استخدام المعلومات[2].

أفادتنا الدراسة في الجانب النظري ومحاولة ضبط موضوع الدراسة، إضافة إلى معرفة واقع المكتبات الجامعية الجزائرية اتجاه حركة الإتاحة الحرة مدى مساهمتها في النشر للأساتذة الباحثين.

مصطلحات الدراسة :

الإستراتيجية: يرى ألفريد شاندلر Alfridchandler أن الإستراتيجية تتمثل في إعداد الأهداف والغايات الأساسية للمؤسسة أو اختيار خطط العمل وتخصيص الموارد الضرورية لبلوغ الغايات، ورأى آخر بأنها «رسم الاتجاه المستقبلين للمنظمة وبيان غايتها على المدى البعيد، واختيار النمط الاستراتيجي المناسب لتحقيق ذلك في ضوء العوامل والمتغيرات البيئية الداخلية والخارجية، تم تنفيذ الاستراتيجية ومتابعتها وتقييمها [3].

---

[1] يونس، أحمد إسماعيل الشوابكية، المكتبات ودورها في حركة الوصول للمعلومات: الدور والعلاقات المتبادلةcy.brarions journal

[2] Sion. Hanrris.2012 .Moring towards an open access future : the role of academic libraries consulté [19/01/2018] disponible sur http:/www.uk.sogepa.b.com/ouport/.

[3] احمد أشرف السعيد، إستراتيجية أمن المعلومات، مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع. د.م.،2014 .ص 70.

الوصول المفتوح: هو أحد النماذج الجديدة للاتصال العلمي في بيئة الأنترنت الذي يتيح القارئ النفاذ بحرية للمنشورات العلمية الإلكترونية المتاحة عبر الأنترنت دون قيود مادية أو قانونية ويعتمد على طريقتين الذهبي والأحمر في إتاحة المعلومات العلمية.

المعلومات العلمية والتقنية: هي تلك المعلومات الصحيحة والعلمية المتعلقة بالوسائل التي تم إنتاجها بعد عملية البحث العلمي والتقني والتي تعكس المعلومة المتعلقة بالوسائل والإنتاج الإمكانيات التقنية وبالتالي فهي تمثل مصدرا أساسيا للنشر والإنتاج ومجالات استعمالها عديدة مجال الهندسة الصناعة، التعليم والعلوم التي يمكن أن تتمثل في عدة أوعية، كبراءات الاختراع والكتب والدوريات والتقارير[1].

المكتبات الجامعية: هي تلك المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تنشأ وتمول وتدار من قبل الجامعات وذلك لتقديم المعلومات والخدمات المكتبية المختلفة للمجتمع الأكاديمي المكون من الطلبة والمدرسين والإداريين في الجامعات وكذلك المجتمع المحلي .

الطريقة المعتمد عليها في التهميش :

لقد أعتمدنا في بحثنا على معيار **ISO 690** قصد الكتابة الصحيحة لتدوين الاقتباسات في المتن و كتابة قائمة المصادر ما يسمح بالاستشهاد بالمراجع التي اعتمدنا عليها و التي تهدف بالتعريف بهذا النظام من الأنظمة المعمول بها .

خلاصة الإطار المنهجي:

يمكن القول أن الجانب المنهجي هو المسار الذي يتبعه الباحث لا نجاز بحثه، وذلك لتحديد الوجهة الصحيحة لدراسته، رغبة في بلوغ النتائج المرجوة، ليضمن الباحث عدم الخروج عن موضوعه، بحيث يمكن الكشف من خلاله عن الأهداف والمشكلة التي دفعت الباحث الإجراء هذه الدراسة وتشخيص الظاهرة المبحوث فيها[2].

[1] مزيش، مصطفى. مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتكوين ميولاته القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة ، رسالة دكتوراه ، علم المكتبات: قسنطينة 2009ص262.

[2] عليان، مصطفى ربحي، مقدمة إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2002. ص52.

الفصل الأول: استراتيجية الوصول المفتوح للمعلومة العلمية للباحثين والأساتذة تمهيد:

أصبح الحصول على المعلومات، والاستفادة منها في أسرع وقت، وبأقل التكاليف، وأيسر الطرق، المبدأ الأساسي للمؤسسات الثقافية والتعليمة وعلى رأسها الجامعات بما يخدم حركات البحث العلمي، وذلك بالاعتماد على شبكة الانترنت وأحدث التقنيات التكنولوجية حيث استطاعت هذه الأخيرة المساهمة في تطوير النظام التقليدي للنشر وتحوله من مرحلة القيود إلى مرحلة النفاذ والإتاحة وبالتالي بروز نظام جديد للاتصال العلمي، الذي عرف بالوصول المفتوح للمعلومات open Access، حيث أصبح بالإمكان النفاذ إلى مصادر المعلومات المنشورة على شبكة الأنترنت بواسطة منافذ متعددة تقدم خدمات بحثية في مختلف فروع العلوم مجانا ودون أي قيود مالية أو قانونية، بالإضافة إلى تغيرات جذرية في آليات ونظام النشر العلمي التقليدي إضافة إلى ذلك تغير اتجاهات الأساتذة الباحثين عن النشر في الوصول المفتوح.

وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الحديث عن حركة الإتاحة الحرة أو المفتوح للمعلومات العلمية بالمكتبات الجامعية من الناحية التاريخية والمفاهيمية، بالإضافة إلى ذكر أهم الأسباب والأهداف الدافعة لنشوء نظام الإتاحة الحرة للمعلومات مرورا بطرق الوصول المفتوح للمعلومات واهم مبادراته، وسنحاول مباشرة التطرق إلى مفهوم حركة الوصول المفتوح للمعلومات .

المبحث الأول : حركة الوصول المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية

المطلب الأول : مفهوم حركة الإتاحة الحرة للمعلومات

تتأسس العلوم على ما حدده من مفاهيم متولدة من معارف سابقة وما يتعاونون على ضبطه من مصطلحات، وبالنظر إلى واقع الإنتاج الفكري في مجال النفاد المفتوح على المستوى العربي، نجد أن هناك اجتهادات حصلت في نقل المفاهيم واستخدامها من الأصل إلى اللغة العربية مرورا باللغة الفرنسية[1]، إن ظهور الإنترنت وانتشارها السريع كان السبب الرئيسي وراء ظهور هذه الحركة إلى حيز الوجود[2]، حيث الشكل التالي يبين بعض المقارنات للمصطلحات المستخدمة حول المعلومات في شبكة الإنترنت.

[1] هويسة، سهيل. النفاذ المفتوح: في المفهوم والمصطلح. المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، ع 25، 2016. ص 16.

[2] البيان، هند علي؛ الذبيان، مرضي إبراهيم. واقع حركة الإتاحة الحرة في المؤسسات المعلوماتية التابعة للجامعات الحكومية والأهلية في مدينة الرياض. مجلة دراسات المعلومات، 2012، ع 09. ص 06.

Open medium الوسائط المفتوحة	←	Net working التشبيك	←	Internet الأنترنت
Open source المصادر المفتوحة	←	Tools الأدوات	←	Software البرمجيات
Open access الإتاحة الحرة	←	The end result الناتج النهائي للإيصال	←	Publishing النشر

الجدول (01) : ملامح الانفتاح في عالم المعلوماتية [1].

ويعرفه معهد المجتمع الحرOpen Society Institute: بأنه" الإتاحة الحرة على الشبكة الأنترنت العامة والسماح للمستفيد أن يقرأ، ويحمل أو ينسخ، أو يوزع أو يطبع أو يبحث وإن يصل إلى النص الكامل للمقالات والأبحاث"[2]. ويرى بورك (2004) بأنه" أن يتمكن الباحث من قراءة بحث علمي على الأنترنت وأن يطبع نسخا منه بل وأن يوزعه لأغراض غير جارية دون أن يدفع شيئا في المقابل أو يخضع لأية قيود". تعددت مشاكل إتاحة المعلومات، القانونية منها والاقتصادية، والتكنولوجية هذا ما أدى إلى ظهور حركة الإتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية التي ساهمت في حل مشاكل الوصول للمعلومات لذلك سيتم عرض شامل لحركة الإتاحة الحرة بتناولها من النشأة إلى غاية المبادرات، وعرض تأثير الإتاحة الحرة للمعلومات على المكتبات الجامعية الجزائرية[3].

الفرع الأول: مفهوم الوصول المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية

مصطلح الإتاحة الحرةOpen Access يقصد به إتاحة الإنتاج الفكري مجانا على شبكة الانترنت، والحق المستفيد في القراءة وكذا التحميل والنسخ، الطبع، التوزيع، البحث دون أن يدفع مقابل ذلك[4].

---

[1] د العبيدي، سيف قدامة يونس؛ الدباغ، رائد عبد القادر حامد. دور الإتاحة الحرة للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي: دراسة استطلاعية لأراء عينة من أراء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل، 2012. ص 40.

[2] 1 Drott, M. carl, Open Access-Amrual review of information science and technology, vol 40.2016-p79.

[3] - لبيان، هند علي النبيان، موضي إبراهيم، واقع حركة الإتاحة الحرة في المؤسسات المعلوماتية التابعة للجامعات الحكومية والأهلية في مدينة الرياض .نفس المرجع السابق. ص 07.

[4] محمد، مها أحمد إبراهيم. الإتاحة الحرة للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات، الموقع، content view=article idhttp://www.journal.cybrarian.org/index.php?option=com

ويعرفه بأنه" تكريس لمبدأ مجانية الوصول إلى المنشورات العلمية للتصدي للارتفاع المستمر الأسعار الدوريات العلمية، هذا على المستوى الاقتصادي، أما على المستوى الاتصالي فالمبدأ هو التداول السريع للمعلومات العلمية بين الباحثين والحصول على مرئيات أفضل للأدبيات العلمية، ومن هذا المنطلق يرد مفهوم الإتاحة الحرة والذي يهدف إلى إتاحة المعلومات وإنشاء مكتبة عالمية قابلة للتبادل على الدوام[1].

حسب تعريف IFLA (International Federation of Library Associations) يعرف مصطلح الإتاحة الحرة بأنه" الإنتاج الفكري العلمي وكذلك التوثيق البحثي، ويعتبر هذا في حد ذاته عاملا حيويا يساعد في فهم العالم الذي نعيش فيه ويعنينا في الوصول إلى حلول من شأنها التحديات العالمية، وبصفة خاصة التفاوت في حصولها على المعلومات".

وحسب تعريف "Bjork" الإتاحة الحرة هو أحد النماذج الجديدة للاتصال العلمي والذي يتيح للقارئ الوصول للمنشورات العلمية المتوفرة على شبكة الانترنت وتحميلها وطباعتها توزيعها لأغراض غير تجارية من دفع أي رسوم أو قيود أخرى قد تقيد استخدام هذه المنشورات"

أولا : لمحة تاريخية :

لقد قام Peter Suber بوضع سلم تاريخي لظهور حركة الإتاحة الحرة في مدونته تحت عنوان "Timeline of the Open Access Movement" وكان أول تاريخ وضعه بيتر سنة 1966 الموافق لإعلان وزارة التربية والتعليم الأمريكية في حركة غير مسبوقة في تاريخ العلم بتقديمها لمحتويات قاعدة بيانات مركز مصادر المعلومات التربوية (ERIC) حيث رتب بيتر سلمه الزمني بداية بهذا الحدث من خلاله قمنا بترجمة إلى جدول كالآتي:

[1] قدورة، وحيد. الاتصال العلمي والإتاحة الحرة للمعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية. تونس: المنظمة العربية والثقافية والعلوم، 2006. ص168.

قبل سنة 1990	
1960	- وزارة التربية والتعليم والمكتبة الوطنية الأمريكية تطلق قاعدة بيانات مركز مصادر المعلومات التربوية (ERIC). - المكتبة الوطنية الطبية تطلق Medline ليست مجانية حتى سنة 1997.
1969	- أطلقت وزارة الدفاع الأمريكية شبكة (Arpanet)
1970	- مكتبة الزراعة الوطنية في الولايات المتحدة أطلقت cultural online access
1971	- أرسل TomlinsonRay أول شبكة بريد إلكتروني بعد الاختيار المبدئي للرسائل أعلنت الرسالة الأولى عن وجود شبكة البريد الإلكتروني.
1987	- أطلق مجموعة من علماء الإنسانيات وأمناء المكتبات وعلماء الكمبيوتر في اجتماع كلية Vassar مبادرة ترميز النص (TEI).
1989	- إطلاق دورية Psycology من طرف StevanHarnad أصبحت الدورية على الأنترنت بتاريخ 18 / 01 / 1990 تحت رعاية Psycology.
من سنة 1990 إلى غاية 2013	
1990	- قام Peter Scott بإطلاق Hytelnet أول دليل على الانترنت بالروابط التشعبية. - 21 ديسمبر المجلة الالكترونية للاتصالات أطلقت مجلة مجانية على الانترنت-Peer Reviewed Journal
1991	- Surfaces أطلقها Jean-Claude (مجلة مجانية على الانترنت) - في 04/02/1991 تم إطلاق Open Access FTP PreprintsArchive تحتوي على الأوراق المقبولة ولكن غير مصحوبة بالتعليقات والردود وهذا أصبح أرشيف الإتاحة الحرة على الويب Open Access Archive عام 1993.
1992	- 27 /04/ 1992 الندوة الأولى: النشر العلمي في الشبكات الالكترونية: الرؤى والفرص في عدم الربح تحت رعاية جمعية المكتبات البحثية ورابطة المطابع الجامعية الأمريكية.
1993	- في أغسطس أطلقت جامعة أنديان مجلة إلكترونية في الفلسفة التحليلية journal of analytic philosophy the electronic
1994	- إطلاق مبادرة المكتبات الرقمية من طرف المؤسسة الوطنية للعلوم والوكالات الفدرالية الأخرى في الولايات المتحدة الأمريكية

1995	- إطلاق Jornal of computer mediate communication من قبل جامعة إنديانا
1996	_ إطلاق شبكة المكتبة الرقمية للرسائل العلمية والأطروحات NDLTD من قبل Polytechnic Institute and State University
1997	- في يوم 26 جوان أطلق المركز الوطني للمعلومات الحيوية Med Pub وفي الوقت نفسه محتوى Medline حرا على الإنترنيت ومجانا عند إدراجها في Med Pub .
1998	- في شهر مايو أطلقت المجلة الإفريقية على الانترنت AJOL تم إطلاقها من قبل الشبكة الدولية لإتاحة المنشورات العلمية INASP
1999	- إطلاق مبادرة الأرشيفات المفتوحة OAI - أطلق مهد المجتمع المفتوح للمعلومات الإلكترونية للمكتبات IFL Direct - 26 أفريل BioMed أعلنت خطة لتوفير حرية الوصول عبر الانترنت على كافة الدوريات
2000	- إطلاق خدمة البحث عبر الأرشيف Archive Searching Service - في شهر فيفري Pub Med Central المواد الحرة للنص الكامل أطلقته لتكمله Pub Med الاستشهادات والملخصات مجانا - في يوم 16 مايو أطلق نظام مكتبة معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا مجموعة الأرشيفيات لمفتوحة COAD
2001	- في يوم 15 جانفي أطلق Wikipedia Jimmy Wales في يوم 01 سبتمبر أطلقت الجامعة الوطنية الاسترالية مشروع الطباعة الالكترونية وكان أول أرشيف مؤسساتي OAL في استراليا.
2002	- في يوم 14 أفريل مبادرة بودابست للوصول الحر BOAT أطلقها معهد المجتمع المفتوح - في يوم 03 أفريل رابطة الكليات والمكتبات البحثية ACRL أطلقت مبادراتها اللاتصالات العلمية. - في يوم 23 أوت IFLA أطلقت بيان على الانترنت يدعوا إلى الحرية الوصول للمعلومات وإزالة الحواجز أمام تدفق المعلومات.
2003	- في يوم 29 يناير مبادرة بودابست للوصول الحر نشرت دليلين الأعمال النشر الأول لإطلاق مجلات جديدة للوصول الحر والثاني لتحويل المجلات التقليدية إلى الإتاحة الحرة. - في يوم 14 فيفري أطلقت بودابست للوصول الحر BOAT منتدى بودابست Sparc - في يوم 12 ماي أطلقت Lund بتمويل من معهد المجتمع المفتوح SPARC دليل دوريات الإتاحة الحرة DOAJ

	- في يوم 22 أكتوبر صدر إعلان برلين للوصول الحر للمعرفة في العلوم الإنسانية من قبل جمعية Max plach والتراب الثقافي الأوروبي على الانترنت
2004	- في يوم 20 يناير المكتبة الوطنية الكندية NLC بدأت توفير الإتاحة الحرة للأطروحات الدكتوراه المدعومة في Theses Canada . - وفي يوم 24 فيفري الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبان والمؤسسات IFLA - أصدر بيان للوصول الحر للمؤلفات العلمية والوثاق البحثية واعتمد هذا البيان مجلس إدارة الاتحاد الدولي في 05 ديسمبر 2003، لكن لم ينشر حتى في يوم 24 فيفري 2004
2006	- في يوم 27 يناير أصدرت جامعة نوتنغهام للمملكة المتحدة UK وجامعة لوند بالسويد أطلقت رسميا OPEN DOAR دليل مستودعات الإتاحة الحرة - في يوم 19 أوت كلية الحقوق بجامعة Tasmania أطلقت الإتاحة الحرة الهيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا .
2007	- في يوم 27 يناير أعلن مركز والمعلومات ERIC بالولايات المتحدة عن برنامج لرقمنة 40 مليون صفحة من الوثائق الميكروفيش وإتاحتها في إطار الإتاحة الحرة.
2008	- في يوم 30 يناير إعلان بيلغورود للوصول المفتوح إلى المعرفة العلمية والتراث الثقافي في جامعات المناطق الحدودية من بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا.
2009	- في يوم 10 سبتمبر بيان تورنتو لتقاسم البيانات ما قبل النشر The Toronto Statement
2010	- في 19 فبراير إعلان بانتون للبيانات المفتوحة في العلوم The Panton Principles Of Open Data Science
2011	_ في شهر سبتمبر إعلان وانشطن بشأن الملكية الفكرية والمصلحة العامة في المؤتمر العالمي حول الملكية الفكرية والمصلحة العامة .
2012	في يوم 22 مايو إعلان دينتون للوصول الحر من طرف شمال تكساس. - في شهر أكتوبر إعلان كرواتيا للوصول الحر من طرف كلية الهندسة الكهربائية والحسابات جامعة زغرب.
2013	- في 2013 أمر جون هولدرن، مدير أوباما لمكتب سياسات العلوم والتكنولوجيا مذكرة موجهة إلى الوكالات في الولايات المتحدة الأمريكية مع أكثر من 111 مليون دولار لوضع خطط في غضون 06 أشهر لجعل النتائج المنشورة من البحوث الممولة اتحاديا متاحة

	بحرية في الولايات المتحدة الأمريكية مع أكثر من 111 مليون دولار لوضع خطط في غضون 06 أشهر لجعل النتائج المنشورة من البحوث الممولة اتحاديا متاحة بحرية للجمهور في غضون سنة واحدة من تاريخ النشر .

الجدول رقم (02) : السلم التاريخي لحركة الوصول المفتوح.

من خلال الجدول يتضح أن مشروعات الإتاحة الحرة كانت عبارة عن بصمات عرضية في تدفق النشر الأكاديمي وأخذت في الزيادة تدريجيا مع الأعوام، في التسعينيات تزايد ملحوظ وذلك للاستخدام الواسع للويب وظهور العصر الرقمي فمع انتشار الانترنت والقدرة على نسخ وتوزيع البيانات الالكترونية بدون كلفة زاد الاهتمام بالإتاحة الحرة ومن عام 2003 بدأت حركة الإتاحة الحرة في الزيادة تدريجيا وهذا يعود إلى جهود للأفراد والجماعات وأخذت المبادرات والمبررات في التداول وكانت المبادرة بودابست الأثر الكبير في دعم الإتاحة الحرة. فمات أساسيات الإتاحة الحرة إلى الأدب العلمي المحكم بواسطة تشجيع الحفظ الذاتي للمقالات المنشورة، وبواسطة دعم الدوريات الحرة وبالتالي نستنتج أن حركة الإتاحة الحرة مستمرة وهناك تطورات في كل وقت[1].

ثانيا : أسباب وأهداف نشوء نظام الإتاحة الحرة للمعلومات

معظم السياسات الجامعية للوصول الحر تم تبنيها من قبل أعضاء هيئة التدريس ذاتهم وباهتمام بالغ لحفظ وتعزيز مكانتهم.

- ليست محاولة للتخفيف من القوانين المعمول بها ضد السرقات الأدبية، حيث جميع التعريفات المشاعة للوصول الحر تنص على ضرورة إسناد ونسبة العمل الفكري صاحبه.

- حركة الإتاحة الحرة OA تنطوي على توفير الوصول والإتاحة لأي شخص يريد ذلك ولديه اتصال بالإنترنت، بغض النظر عن مهنهم وأهدافهم.

هذا وقد كان وراء ظهور حركة الإتاحة الحرة للمعلومات وبشكل أساسي للعوامل التالية:

- ظهور التكنولوجيات الحديثة التي أجمعت بكل تقنياتها في شبكة الأنترنت، وما رافقها من سهولة البث والوصول إلى المنشورات العلمية، انخفاض التكاليف، سهولة الاستخدام، كل هذه الميزات جعلت من شبكة الانترنت وسيلة الاتصال العالمية الأولى، التي يزداد الاعتماد عليها بشكل كبير في تحقيق أهداف هذه

[1] Suber P. (2006) Timeline of the Open Access Move men .[online]. Disponible sur http://legacy.earlham.edu/peters/fos/timeline.htm

الحركة، فلأول مرة قدمت لنا الانترنت إمكانية تشكيل وبناء عرض بطريقة جديدة وشاملة وتفاعلية للمعارف البشرية وضمان وصول عالمي إليها[1].

_ الارتفاع الكبير وغير الطبيعي في معدلات الاشتراك بقواعد المعلومات عبر الخط المباشر، خاصة ما تعلق منها بالدوريات العلمية، بالرغم من المزايا المتعددة التي توفرها التقنيات الحديثة، والتي اعتمد عليها الناشرون التجاريون كقطاع اقتصادي جديد.

_ تطور الفكر القانوني بشأن حقوق الملكية الفكرية التي سيطر عليها الناشرون التجاريون الاستغلالها في تحقيق أرباح مالية ضخمة، من خلال فرض قيود متعددة في الوصول وبث المنشورات العلمية، المتمثلة في ظهور copyleft المؤطرة للحقوق التي تتمتع بها إتاحة البرمجيات المفتوحة المصدر التي ترجع إلى الباحث تحديد مقدار الحرية الممنوحة للمستعمل في استغلال جهده وليس الناشر التجاري.

- عدم قدرة المكتبات على توفير المعلومات الضرورية للباحثين في ظل الارتفاع الكبير في رسوم الاشتراك، إضافة إلى عدم قدرتها على الحفاظ على دورها كمركز للحفظ على المدى الطويل للمنشورات العلمية وإتاحتها للباحثين، ومن هذا المنطلق تظهر ضرورة تحرير الباحثين والمكتبات من هذه القيود الاقتصادية سواء في النفاد أو نشر أبحاثهم العلمية.

_ التأييد العالمي للوصول الحر، وخاصة على مستوى المبادرات والبيانات الدولية والوطنية ومن مؤسسات التأييد وصنع السياسات، فضلا عن السلطات التنفيذية والتشريعية في بعض البلدان المتقدمة.

_ التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية التي يمر بها العالم العاصر، والتي تطالب بالمزيد من الحقوق للمواطن العادي للمشاركة السياسية والاجتماعية، ومن بينها حقه في المعرفة والحصول على المعلومات[2].

هذا العامل الأخير كان له أثر ملحوظ وبارز من خلال مساهمته في نشوء حركة الإتاحة الحرة للمعلومات والدليل على ذلك التركيز عليه في إطار تفعيل خطة عمل جنيف بالنسبة للمنطقة العربية من خلال عنصر النفاد إلى المعلومات والمعرفة إذ يعد أحد الأهداف وراء التهميش ورفع التوزيع المتساوي للفرص والموارد، ولبلوغ هذه الأهداف تم توصية حكومات الدول العربية على تحسين الوصول الشامل للمعلومات وتنفيذ السياسات الملائمة.

---

[1] ص 48

[2] عاشور، نضيرة. حركة الإتاحة الحرة للمعلومات ودورها في تطوير نظام الاتصال العلمي: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بقسم الإعلام الآلي جامعة منتوري قسنطينة، ماستر. 2012. ص 52.

ومن مبادئ الإتاحة الحرة للمعلومات نذكر:

- المجانية: ويقصد بها، إمكانية استغلال المعلومات بدون وجود عوائق تحد من الوصول إليها.

ثالثا: أهداف الإتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية:

للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية أهداف ترمي إلى تحقيقها من أبرزها :

- إزالة العوائق التي تحول دون الوصول إلى الدراسات والأبحاث.
- مساعدة المؤسسات العلمية والأكاديمية في التغلب على مشكلة الارتفاع المستمر في كلفة الاشتراك في الدوريات العلمية.

_ تقليص الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول النامية أو بين من ينتج المعلومة وبين من يستفيد منها.

- ضمان بث موسع للعمل البحثي.

ـ توفير حلول التكلفة المنخفضة من خلال مستودعات المؤسسات.

_ توفير العمل البحثي المفتوح بغض النظر عن المكان أو المصادر المالية.

- المشاركة بالبحوث والخبرات العلمية والعملية بين أفراد المجتمع الأكاديمي[1].

الفرع الثاني : طرق الوصول المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية:

تشير الكثير من الدراسات إلى وجود طريقتين رئيسيتين للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية:

أولا : الطريق الذهبي Gold Road : يقصد به القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي وتسمح للمستفيدين منها (دون أي رسوم بالتمكن من الوصول عبر الانترنت إلى النسخ الالكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها[2]، وهذه الدوريات تدرج عادة في دليل DOAJ ويعود تسمية هذا الطريق بالذهبي لعدم تواجد أية عوائق حيث يكفي توفر البرمجيات الخاصة بإنشاء الدورية الالكترونية ويكون فيها هيئة تحرير ومحكمين.

ثانيا : الطريق الأخضر Green Road : يقوم الباحثون بنشر دراساتهم في الدوريات التقليدية وإضافة إلى ذلك يقومون بإتاحة الوصول إلى دراساتهم هذه مجانا على الخط المباشر وذلك عادة عن

---

[1] – عاشور، نضيرة. حركة الإتاحة الحرة للمعلومات ودورها في تطوير نظام الاتصال العلمي، نفس المرجع السابق، ص 52 .

[2] هند علي لبيان، مرضي إبراهيم الذبيان. واقع حركة الإتاحة الحرة في المؤسسات المعلوماتية. نفس المرجع السابق. ص 120.

طريق إيداعها deposit إما إلى مواقعهم الشخصية أو عبر مواقع المؤسسات التي يعملون فيها، أو في أحد المستودعات الرقمية digital repositoiries والاختلاف الأساسي بين هاذين الطريقتين أن الدوريات الإتاحة الحرة (الطريق الذهبي) تقوم بعملية التحكم وأن المستودعات الإتاحة الحرة الطريق الأخضر) لا تقوم بذلك، وهذا الاختلاف يوضح العديد من الاختلافات الأخرى بينهما خاصة المتصلة بالتكلفة وصعوبة إطلاقهما وتشغيلهما، كما أن التمييز بين الأخضر والذهبي هو ببساطة عن الأماكن وليس عن حقوق المستخدمين أو درجة الانفتاح.

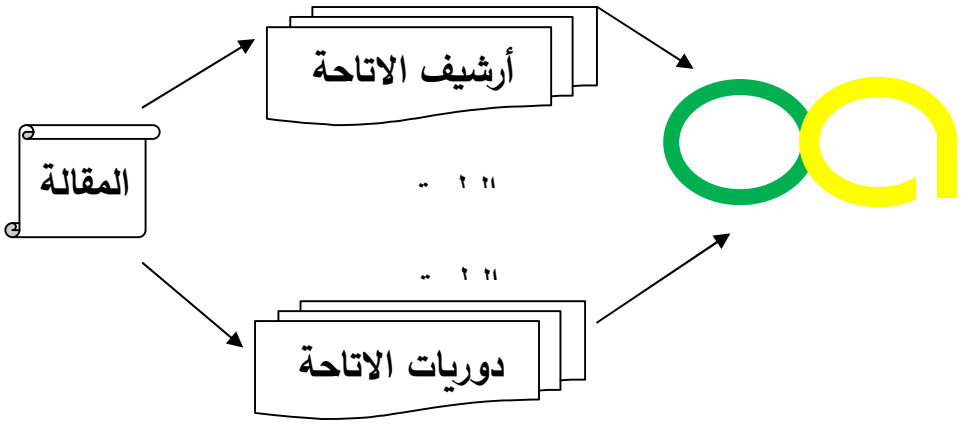

الشكل 01 : يوضح طرق الوصول المفتوح للمعلومات[1].

ثالثا : مبادرات الوصول المقتوح للمعلومات العلمية والتقنية:

بدأت مبادرات الوصول المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية على يد الباحثين الرافضين لتحكم الناشرين التجاريين في سوق النشر العلمي ولكن سرعان ما سارعت المنظمات والمؤسسات الرسمية إلى تبني مبادرات شبيهة، ففي عام 1998 قامت جمعية المكتبات في الولايات المتحدة بإنشاء تحالف SPARC المكون من الجامعات والمكتبات والمنظمات التي تسعى لتوسيع نشر المعلومات واستخدامها في بيئة تعني المستودعات الحاصدة بتجميع أرشيف ما يبني وراء البيانات المطابقة لبرتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح

[1] فراج، عبد الرحمن. الإتاحة الحرة للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. مجلة مكتبة ملك فهد الوطنية.مج16. ع1، ديسمبر 2009 يونيو 2010. ص 229 .

والتي تحيل إلى الأرشيف الأصلي للاطلاع على النص الكامل للوثائق، وتعتبر كدليل واصف للوثائق من أمثلها: مستودع ETOL الأوروبي.

ويؤكد Lesliecarr. Swan إن معدل تزايد المستودعات المؤسساتية وصل إلى ظهور مستودع كل يوم على مستوى العالم بل أصبح من غير المحتمل وجود مؤسسة بحثية جادة لا تملك مستودعا رقميا.

الفرع الثالث : المبادرات الدولية لتعزيز مبدأ الوصول المفتوح للمعلومات:

إن حركة الإتاحة الحرة ما هي إلا نتيجة إجماع المجتمع العلمي العالمي على إعادة تشكيل نظام الاتصال العلمي، ومن خلال إعادة تملك نتائج البحوث العلمية بعد ما أصبح الإتاحة الحرة إليها غاية التعقيد سواء ما تعلق منها بالعقوبات الاقتصادية والقانونية، والاتصالية. فكانت تحركاته في مبادرات عالمية من أجل تحسين تدفق المعلومات العلمية بين الباحثين والعلماء في المشرق والمغرب، وكانت بدايتها.

أولا : مبادرة المكتبة العامة للعلوم سنة 2001:

حيث جاءت في شكل رسالة مفتوحة وجهها الباحثون من دول مختلفة مطالبين فيها الناشرين السماح لهم بإتاحة المنشورات العلمية مجانا عبر الانترنت في شكل مكتبات علمية، بما يسمح بتوفير المحتوى الكامل لنتائج البحوث المنشورة في علوم الطب والأحياء، كما أوردوا في رسالة بان هذه المكتبات العامة تهدف إلى رفع إمكانية إتاحة الأدبيات العلمية.

وكذا دفع الإنتاجية العلمية حتى تكون عامل تقارب بين مجتمعات الباحثين في العلوم الطبية والإحيائية الأرشفة الدائمة للبحث والأفكار العلمية يجب أن لا تكون ملكا للناشرين حتى تتحقق إمكانية الولوج الحر إليها من طرف الجمهور العام. في حين يرى العديد من المؤلفين والباحثين أن البداية الحقيقية للوصول الحر قد تزامنت مع الإطلاق مبادرة بودابست 2002 التي تدعوا إلى مجتمع علمي عالمي مفتوح يتخذ من الانترنت مجالا لعمله. ومنذ ذلك الوقت توالت مبادرات المجتمع العلمي العالمي بصورة متوافرة، وأيضا العربي نحو دعم النفاذ الحر وتحفيز العلماء والباحثين والهيئات العلمية على ضرورة مساندة والاندماج في هذه الحركة الجديدة الهادفة إلى تحرير الاتصال العلمي وتحقيق الوصول العادل والدائم للمعلومات العلمية لجميع الشعوب ونشير إلى المبادرات للعلوم الدولية في الجدول التالي:

المبادرات	الهيئات الداعية	الأهداف
الرسالة المفتوحة للمكتبات العمومية للعلوم Plos letter ouverts في 2001	34000 باحث من 180 دولة	خلق مكتبة عمومية على الخط بعدف تنمية الوصول إلى الأدبيات العلمية مع تقوية الانتاجية العمية وكذا تقوية

		التواصل بين الباحثين
مبادرة بودابست للوصول المفتوح عام 2002 initiative de budabest	نخبة من العلماء والهيئات من الدول واختصاصات متنوعية	استغلال التكنولوجيا لإتاحة منشورات المجلات المتوفرة على هيئات للقراءة بهدف تسريع وتيرة البحث واغتناء التعليم مع إمكانية تبادل العلم بين الأغنياء والفقراء وكذا إعادة الطاقة والفائدة للأدبيات المنشورة ووضع أسس الحوار عبر المعرفة
مشروع للبحث التشاركي 2002 Charte ECH	نخبة من العلماء والهيئات انطلق من برلين	تدعيم المشاريع والمؤسسات الأوروبية المتوفرة والتي تهدف إلى اغناء التراث الثقافي من خلال التكنولوجيا والوسائط الحديثة، وهذا لأجل: التشجيع على المحافظة على التراث الثقافي المملوك للإنسانية ونشره وكذا منح الآليات التي تخول الوصول إلى هذا التراث مع احترام بنايته.
إعلان بديستا 2003 Déclaration de Bethesda	24 باحث من الدول واختصاصات متنوعة	استغلال التكنولوجيا لإتاحة منشورات بحرية للجميع في كل بقاع العالم دون أي تمييز
إعلان المبادئ لجمعية الناشرين ومهني النشر في سنة 2003 Position de principe	جمعية الناشرين ومهني النشر Association of learned and professional society	تقبل جمعية النشر بإنشاء دوريات على أنماط مختلفة ترجح الوصول المفتوح وتمكن من تقييم المردود بالنسبة للباحثين، وكذا استمرارية وثبات هذه الأنماط.

إعلان برلين في عام 2003 Déclaration de Berlin	136 هيئة من مختلف أنحاء العالم	جعل الأنترنت أداة لخدمة المعرفة مع تكوين خزان هائل للمعرفة الإنسانية وللتراث الثقافي وكذا نشر المعرفة واقتسامها مع العالم.
Welcome trust 2003 في سنة	منظمة مستقلة لتمويل البحث العلمي العامل على تحسين الصحة الحيوانية و البشرية.	أول مؤسسة في العالم تهدف لفرض الوصول المفتوح إلى المنشورات الناتجة على المشاريع الممولة من طرفها والتي يبلغ عددها أكثر من 3500 مقالة علمية في السنة.
إعلان إفلا سنة 2003 Déclaration IFLA	المجلس الإداري لإفلا	تحقيق الوصول الأكثر إتساعا للجميع حسب مباديء إعلان جلاكسو حول المكتبات والمعلومات والحرية الفكرية .
'إعلان المبادئ لعام 2003 Déclaration de principe	القمة العالمية حول مجتمع المعلومات .	النفاذ الكامل لتكنولوجيا الاعلام والاتصال والوصول إلى مجتمع المعلومات والمعرفة .

الجدول رقم03 : أهم مبادرات الوصول المفتوح للمعلومات .

ثانيا : المبادرات العربية للوصول المفتوح إلى المعلومات العلمية والتقنية:

انبثقت فكرة الوصول المفتوح أو النفاذ الحر للمعلومات العلمية والتقنية لدى دول الخليج ودول المغرب العربي من الفاعلات الفكرية الحادثة خلال المؤتمر العربي الخليجي - المغاربي الثاني، المنعقد بمدينة الرياض يومي 26_ 27 محرم 1427/ 25_26 فبراير 2006، والتي تحاول أن توائم بين إشكالية تضخم المعرفة من جهة، وبين إيصالها إلى من هم في حاجة إليها من جهة أخرى، عبر الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال. إن الوصول المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية هو في الحقيقة ثمرة

لتقليد قديم للحضارة العربية الإسلامية متمثل في رغبة العلماء، في المشرق والمغرب، في نشر نتائج أبحاثهم ومؤلفاتهم العلمية دون مقابل مادي، حبا في البحث وفي العلم[1].

وهو ما يدفع بالمشاركين في المؤتمر الخليجي المغاربي الثاني للنداء إلى ضرورة إنشاء مكتبة علمية افتراضية وذلك لتزويد الباحثين، في الوطن العربي وفي العالم، بالمحتوى الكامل لنتائج البحث العلمي، وكذا بالنصوص العلمية المنشورة، معتبرين أن إحداث مثل هذه المكتبة وتغطيتها لجميع ميادين المعرفة العلمية والتقنية وايصالها بحرية سيمكن لا محالة من:

- تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني.
- تقوية الإنتاجية العلمية.
- دعم التواصل بين البحاثة من مختلف التوجهات، وكذا المعارف والأفكار في المجلات المختلفة.
- وضع أسس للتواصل بين الشعوب من خلال اقتسام باكورة البحث العلمي وعن طريق المعرفة.

أما الأدبيات التي يرجى أن تتاح عن طريق الوصول المفتوح فهي التي يقدمها العلماء دون أن ينتظروا من ورائها أجرا، وتشمل فيما يلي:

- المنصفات ذات الأهمية الخاصة والمتعلقة بماضي و حاضر ومستقبل الوطن العربي.
- المنصفات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة.
- الأعمال التي لم تخضع بعد للتقييم والتي يرجو مؤلفوها عرضها على الخط للوصول على التعليقات أو الإثراء الضروريين.
- الاكتشافات العلمية الهامة والجديدة التي توصل إليها البحاثة والتي يريدون الإعلان عنها[2].

- من أجل ذلك يهيب نداء الرياض بكل المؤسسات والأفراد الذين يهمهم الأمر للعمل على تحقيق الإتاحة الحرة لكل الأدبيات العلمية، وذلك عن طريق رفع كل الحواجز، بما فيها الاقتصادية، التي تقف عقبة في سبيل تنمية البحث العلمي ومد جسور التواصل بين العلماء.

[1] الخياط، نزهة. الإتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية: المفاهيم والإشكاليات: تمثلها، وانعكاساتها على الأدوار والوظائف الأساسية للمكتبيين ومهنيي المعلومات في العالم العربي. في مؤتمر الثامن عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الإتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية، جدة 17_ 20_ نوفمبر 2007.

[2] الخياط، نزهة. الإتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية: المفاهيم والإشكاليات. نفس المرجع السابق.

كما يؤكد النداء على أن الإتاحة الحرة للأدبيات العلمية يقتضي وضعها على الانترنت التمكين الجميع

- من القراءة والتحميل والإرساء والنسخ والبحث.
- من حصر المنصفات والمقالات من أجل فهرستها أو استعمالها كمعطيات من أجل البرمجة أو لأهداف قانونية، كل ذلك دون أية شروط أو حواجز مالية، قانونية، تقنية باستثناء المتعلقة منها بالحقوق الأدبية للمؤلف والتي تضمن له عدم تجزئة أعماله وحق الاعتراف بإسهاماته وحفظ حقوقه العلمية، وكذا بالإحالة إليها.

يعترف أصحاب النداء للناشرين، وبالخصوص منهم ناشري المجلات العلمية المحكمة، بالحق الكامل في مردود عادل مقابل الدور الهام الذين يقومون به خدمة للتواصل العلمي، وللبحاثة في حقهم الأدبي في منشوراتهم، فإنهم يؤكدون على ضرورة أن تكون نتائج هذه الأبحاث والمنشورات العلمية رهن إشارة البحاثة أفراد وهيئات ومنظمات ولكل ذي فصول علمي. هو ما يبقى رهينا باستحداث أنماط مغايرة للبحث والاسترجاع وآليات جديدة للتمويل. من أجل ذلك يوصي نداء الرياض بتبني موقفين متكاملين لبلوغ هدف الوصول المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية[1].

- الأخذ بالأرشفة الشخصية: وذلك من خلال إيداع العلماء لأبحاثهم الشخصية في أرشيفات إلكترونية متاحة للجميع، وهو ما يتطلب مساعدة تقنية.
- استحداث مجلات علمية بديلة عن المجلات التجارية: وذلك من خلال إحداث عناوين جديدة تنافس الموجودة من حيث المضمون وبأقل التكاليف، وعناوين تتحمل تكاليف نشرها الهيئات التي يتبعها المؤلفين، كل ذلك مع تشجيع المجلات المتواجدة على التوجه إلى الإتاحة الحرة لمحتوياتها.

وأخيرا يهيب نداء الرياض بالحكومات والجامعات ومراكز البحث والمكتبات والمجلات والناشرين والهيئات العلمية والجمعيات المهنية، وكذا بالعلماء للعمل على رفع الحواجز التي تعيق الإتاحة الحرة إلى المعلومات العلمية والتقنية من أجل مستقبل يصبح فيه البحث العلمي أكثر حرية وأكثر ازدهارا في الوطن العربي وفي العالم أجمع.

[1] الخياط، نزهة. الإتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية: المفاهيم والإشكاليات. نفس المرجع السابق.

المطلب الثاني : النفاذ المفتوح للمعلومة العلمية والتقنية

الفرع الأول : مفهوم المعلومة العلمية والتقنية:

أولا : مفهوم المعلومة :Information

عرفها المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات على أنها البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو استعمال محدد لأغراض اتخاذ القرارات أي البيانات التي أصبح لها قيمة تحليلها تغيرها، أو تجميعها في شكل ذي معنى، والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكل[1].

ثانيا : تعريف المعلومة العلمية: Information Scientifique

هي مجموعة من المعلومات التي يتعلق بكل الأشياء والظواهر دون استثناء تساعد على الباحث وهي متخصصة في مجال معين، ولا تقتصر قيمتها على زمن معين كالمعلوم العادي[2].

ثالثا : تعريف المعلومة التقنية: Information Technique

هي تلك المعلومة التي تعبر عن واقع الأشياء والظواهر، حيث توضح التقنيات المختلفة وتشرح كيفية استعمالها في مختلف الأغراض فهي معلومة متخصصة تطبيقية لها مجال ضيق تعبر عن المعارف وتعرض الأحداث[3].

رابعا: تعريف المعلومة العلمية والتقنية:

هي تلك المعلومة الموضوعية الصحيحة التي تنتج بعد عملية البحث العلمي والتقني والتي تعكس المعلومة المتعلقة بالوسائل والإنتاج ولها مجالات استعمال عديدة من بينها الهندسة، الصناعة، براءات الاختراع، التقارير ...الخ[4].

---

[1] الشامي، حسب الله أحمد محمد. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات إنجليزي، عربي، الرياض: دار المريخ، 1988. ص 1206.

[2] appose technique et étude de cas sur l'Algérie th : doc. Science l'informatique université de bordeaux. 1990. P75. Dahman, Madjid. Contribution a l'étude des systèmes d'information scientifique et technique:

[3] د. صحة، عائشة عفاف. تعامل المالية الجامعية الجزائرية مع المعلومات العلمية والتقنية، رسالة ماجيستير: علم المكتبات : قسنطينة، 2005. ص60

[4] بطوش، كمال. سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعة وهران، الجزائر وقسنطينة. رسالة دكتوراه: علم المكتبات: قسنطينة، 2005. ص 34.

كما يعرفها بعض المختصين على أنها تدل على مجموعة المعلومات الموجهة لقطاعات التعليم والصناعة ذات أهمية في إنتاج المعارف وتعتبر عاملا هاما في المنافسة الاقتصادية والعلمية، لها عالمي ومصداقية بين أوساط المختصين في المجال العلمي والتقني كما تستلزم معالجتها توظيف المعلوماتية، ومن التعارف السابقة الذكر يمكن القول أن المعلومات العلمية والتقنية تختلف عن باقي أنواع المعلومات الأخرى في كونها تهدف إلى إيجاد الحلول لمناسبة للإشكاليات.

الفرع الثاني : القيمة العلمية للمعلومة العلمية والتقنية:

تعود القيمة العلمية للمعلومات العلمية والتقنية بالدور الذي تلعبه في مجال البحث العلمي باعتباره المادة الأولية والأساسية التي يحتاجها الباحث في بناء مشاريعه بحيث يتطلب معارف سابقة يرتكز عليها. وعلى هذا الأساس قيل أن، المعلومات تشكل مع البحث العلمي ثنائي متكامل لا يمكن فصلها عن بعضهما البعض حيث تعتبر المعلومات الجديدة في إطارها العلمي والتقني مادام هدف أي بحث علمي هو خلق معارف وعلوم جديدة تضاف إلى المعارف السابقة.

ونظرا لأهمية المعلومات داخل محيط البحث العلمي فإن الباحث يخصص لها أكبر وقت ممكن، أكثر من الوقت الذي يستغرقه في معالجتها كما هي جزء من نشاطات الباحث واهتماماته وفقا للمعاير المناسبة في عملية بحثه واختياره للمعلومات، لهذا نجد جميع المؤسسات التوثيقية ومراكز المعلومات تسعى إلى تطوير خدماتها وتظم معالجتها للمعلومات بهدف توفير وإتاحة أكبر قدر من الخدمات وتلبية احتياجات الباحثين بأفضل الطرق وأسرعها، حيث أن الاهتمام بالمعلومة العلمية والتقنية يجسد مظهر من مظاهر التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي[1].

كما أصبحت سلعة تخضع لقوانين الطلب والعرض، كما تشوب معظم المعلومات درجة عدم اليقين إذ لا يمكن الحكم إلا على قدر ضئيل منها وعلى هذا فإن جودة المعلومات هو عنصر أساسي، التي يمكن قياسها بواسطة مجموعة من مقاييس المعلومات، التي تمتاز بمجموعة من الخصائص وتتمثل هذه الخصائص تميز المعلومات والسلع الاستهلاكية بخصائص متعددة فالسلع تصبح عديمة الفائدة بعد استعمالها واستهلاكها أما المعلومات فإنها تتضاعف وتنمو وتتجدد بفعل تطوير البحوث والدراسات العلمية لهذا ينبغي العمل على الحصول عليها وتنميتها واستعمالها للنجاح في الدراسة وتقدم البحث العلمي. حيث يرى الباحثون في مجال المعلومات أن هناك خصائص عامة للمعلومات وخصائص خاصة.

[1] بن عمار، دليلة. دور المعلومات العلمية والتقنية المتاحة عبر مواقع الويب العربية في تطوير البحث بجامعة قسنطينة. مذكرة ماستر: قسنطينة، 2003. ص 15.

أولا: خصائص عامة :

• إن المعلومات هي المادة الخام التي تأخذ منها المعرفة.

• إن المعلومات لا نتلقاها فقط وإنما نتبادلها مع من يحيط بنا.

• من الممكن تعريف المعلومات بناءا على تأثير في الملتقى.

• إن المعلومات تستخدم كعامل مساعد في اتخاذ القرارات.

ثانيا : خصائص المعلومات الخاصة:

التوقيت: ينبغي أن تكون المعلومات مناسبة زمنيا لاستخدامات المستفيدين من خلال دورة معالجتها والحصول عليها ولا يتحقق ذلك إلا باستخدام الحاسب الآلي للحصول على المعلومات دقيقة وملائمة لاحتياجات المستفيدين.

الدقة: وتعني درجة خلو المعلومات من الأخطاء، أي نسبة المعلومات الصحيحة على المعلومات الناتجة خلال فترة زمنية معينة[1].

الصلاحية: وتقاس بدرجة شمولية ووضوح المعلومات التي يعمل بها النظام المعالج.

المرونة: وهي مدى تهيئة المعلومات وتسيرها من أجل تلبية الاحتياجات المختلفة لكافة المستفيدين فالمعلومات المستخدمة من قبل مجموعة من المستفيدين في عدة تطبيقات تكون أكثر مرونة من المعلومات المستخدمة في تطبيق واحد.

الوضوح: وهي وضوح المعلومات وخلوها من الغموض وتناسقها فيما بينها دون أي تعارض أو تناقض.

قابلية المراجعة: وتتعلق بقدرة المستفيدين من الإفادة من المعلومات ومراجعتها وفحصها بكيفيات مختلفة.

عدم التحيز: أي خدماتها للمستفيدين بمختلف أنواعها ومستوياتها والاتفاق مع أهدافهم ورغباتهم.

قابلية القياس: وتعني إمكانية قياس المعلومات كما[2].

الشمولية: هو الدرجة التي يغطي بها نظام المعلومات احتياجات المستفيدين بحيث تكون بصورة كاملة دون تفضيل زائد ودون إيجاز يفقدها معناها[3].

---

[1] بن عمار، دليلة. دور المعلومات العلمية والتقنية المتاحة عبر مواقع الويب العربية في تطوير البحث بجامعة قسنطينة. مذكرة ماستر: قسنطينة، 2003. ص16.

[2] ابن عمار، دليلة. دور المعلومات العلمية والتقنية المتاحة عبر مواقع الويب العربية في تطوير البحث. نفس المرجع السابق ص 17،18 .

[3] عليان، ربحي مصطفى. طرق جمع البيانات والمعلومات الأغراض البحث العلمي. عمان: دار الصفاء، 2008. ص 30 .

كمية الوصول: المعلومات المنتجة في الحقبة المعاصرة لما لها أهمية مما أمنتج في تاريخ البشرية كما أنها تتزايد بمعدلات كبيرة نتيجة التطورات الحديثة التي يشهدها العالم وظهور التخصصات الجديدة وتداخل التطورات الجديدة.

ثالثا: حاجة الباحث إلى المعلومة العلمية والتقنية:

إن المعلومات هي القوة الدافعة والمسيطرة في الأواسط العلمية بصفة خاصة وفي أي نشاط اجتماعي بصفة عامة، فهي كل ما يغير في الحالة الذهنية للقارئ و المستمع والمشاهد في سعيه للسيطرة على بيئة واستثمار عناصرها ومواردها لتحقيق رفاهيته، فالباحث هن المعلومات والمستفيد منها دوما يبحث عن الجديد. لقد أظهرت دراسات الحاجة إلى المعلومات أنه من الصعب إيجاد تعريف
دقيق لمفهوم الحاجة المعلوماتية للباحثين والمستفيدين لها، وللمعلومات تعريفات متعددة ومتباينة فيما بينها ولهذا وجدت تعريفات فلسفية ومعرفية ودلالية نذكر منها يشير Deer 1985 أن الحاجة للمعلوماتية هي الحاجة التي تستخدم فيها معلومات محددة لا نجاز هدف معلوماتي مقبول.
كما يرى أن هناك حالتين يجب وجودهما لدلالة على وجود حاجة معلوماتية وهما:
- أن يتوفر هدف معلوماتي .
_ أن تؤدي المعلومات التي يبحث عنها الهدف المرجو.

كما عرفت Apted 1970 الحاجة إلى المعلومات بأنها المعلومات الضرورية لمستفيد ما في وقت محدد من أجل حل مشكلة يواجهها هذا المستفيد في فترة زمنية محددة .

الفرع الثالث : أدوات الوصول المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية:

لقد عرفت المعلومات العلمية والتقنية نوعان من أدوات الإتاحة الحرة باعتراف وتأييد غالبية المهتمين بحركة الوصول المفتوح.

أولا: الدوريات الإتاحة الحرة للمعلومات: Open Access Journal of Information

دوريات الإتاحة الحرة وفقا لتعريف دليل دوريات الإتاحة الحرة هي: الدوريات التي تستخدم نمط تمويل لا يتطلب رسوما من القراء، أو مؤسساتهم للحصول على إتاحة إلى المقالات مع منح الحق للمستخدمين بقراءة وتحميل ونسخ وتوزيع وطباعة وبحث الدورية إلى النصوص الكاملة لهذه المقالات. كما تعرف دوريات الإتاحة الحرة بأنها الدورية المتاحة بدون أي قيود أو متطلبات للاشتراك، وهي في الأساس تتاح بالكامل لأي فرد وتكون مجانا وكنموذج لهذه القواعد نذكر[1]:

[1] وسيني، نور الهدى. سالم حياة. الوصول الزيارة متوفر على: http://www.slideshare.net/NouElTaalim/ss-42428388

الشكل (02): قاعدة بيانات إريك.

ثانيا : البيانات الحرة: OPEN DATA

وتعرف كذلك بالبيانات المفتوحة وهي معلومات عامة أو غير ذلك يتم الوصول إليها مجانا لإعادة استخدامها لأي غرض من الأغراض وقد بدأت البيانات المفتوحة عام 2009 تصبح مرئية في التيار الرئيسي مع الحكومات المختلفة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ونيوزيلندا بالإعلان عن مبادرات جديدة نحو الانفتاح على الإعلام.

ثالثا: قواعد البيانات ذات الإتاحة الحرة للمعلومات: Open Access Data Base

عبارة عن ملف الكتروني يشتمل على السجلات الببليوغرافية والملخصات، ووثائق النصوص الكاملة، الصور، الإحصائيات... ولها شكل واحد حتى يمكن البحث والاسترجاع للمعلومات منها. إضافة إلى دوريات المكتبة العامة في النشاط العلمي Pols .

الشكل (03) :دوريات المكتبة العامة.

رابعا: الأرشيفات المفتوحة :

عرفها chanierthierry مجموعة روابط تعاقبية تربط بين أطراف ممثلة في المؤلفين المستفيدين، ومسيري هذا القضاء من أجل تحقيق أهداف أساسية لحركة الوصول المفتوح ضمان وصول حر مفتوح

ومجاني للوثائق، مع احترام حقوق المؤلفين وعدم الاستغلال التجاري لها وتتقسم الأرشيفات المفتوحة إلى نوعين : أرشيفات مؤسساتية وأرشيفات موضوعية.

خامسا: الكتب الحرة: Open Book:

في عام 2009 نشر مركز النشر والبحث الرقمي التابع المكتبات جامعة ولاية نورث كارولينا التقرير المسحي عن ثورة الإتاحة المجانية الحرة للكتب منصات التشغيل وإتاحة الدراسية الجامعية على شبكة الانترنت وقد تناول التقرير خمس الكتب الدراسية الجامعية بالمجان open bookعلى مستوى العالم .

wiki - commission's-flat world knowledge-the global project, and text book media platforms book

وكنموذج عن الكتب الحرة نذكر دليل الكتب الإتاحة الحرة DOAB

سادسا : تجليات الوصول المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية :

كنتيجة حتمية لبروز التواصل العلمي الجديد، وتطبيق حركة الإتاحة الحرة للمعلومات يتجلى هذا التطبيق في النقاط التالية:

سابع : الدوريات الحرة:

هي عبارة عن مجلات علمية عادة ما تنجز تحت إشراف هيئات للقراء وبطريقة دورية شأنها الدوريات العلمية التقليدية، كما تتيح المقالات المقبولة بها مجانا للعالم أجمع. ومن نماذج هذه الدوريات دوريات في تخصص علم المكتبات والمعلومات، متصل بشبكة الانترنت. كما يمكن تعريف دوريات الوصول المباشر بأنها دوريات أكاديمية متاحة على الخط المباشر إلى القارئ بدون أي قيود فنية أو قانونية أو مالية غير تلك المتصلة بالحصول على إتاحة إلى الانترنت نفسها، ويتم إعانة البعض منها ماليا والبعض يتطلب دفع رسوم من المؤلفين، ويتم تمويل الدوريات التي يتم مساعدتها ماليا بواسطة المؤسسات الأكاديمية أو مراكز المعلومات الحكومية، أما تلك التي تتطلب دفع من جانب المؤلفين فيتم تمويلها نموذجيا بواسطة المال المتاح إلى الباحثين من وكالات التمويل الخاصة والعامة كجزء منح الأبحاث[1].

ثامنا: المستودعات الرقمية: Digital Repositories

[1] السناني، أحمد بن مسعود. استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة السلكان قابوس لدوريات الإتاحة الحرة والأرشيفيات المفتوحة المتاحة من خلال شبكة الانترنت. المؤتمر العشرين للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدار البيضاء: المغرب، 9_11_ ديسمبر 2010. ص 157.

عبارة عن أرشيفات مفتوحة للمنشورات العلمية الالكترونية الحديثة والدورية، المعروضة بطريقة منظمة ومهيكلة المتاحة عبر شبكة الانترنت، بحيث يمكن الاطلاع عليها وتداولها بين المستفيدين بدون قيود مالية أو قانونية، إلا ما تعلق منها بالاعتراف بحق المؤلف على مصنفه فهي تعبر عن الإتاحة الالكترونية الحرة والمجانية. ويمكن اعتبار المستودعات الرقمية عبارة عن قاعدة بيانات متاحة على الويب تقوم باستقطاب أنواع متعددة من الإنتاج الفكري العلمي وبمختلف أشكال المواد الرقمية في موضوع ما أو مؤسسة ما لحفظها وتنظيمها وبثها دون قيود مادية، وبحد أدنى من القيود القانونية للباحثين[1].

المبحث الثاني : النفاذ المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية:

لقد أدى ارتفاع تكاليف الوصول إلى المعلومات واتجه البعض نحو احتكار المعلومات وكذا أسباب أخرى كثيرة أدت إلى بزوغ اتجاه النفاذ المجاني للمعلومات المقاومة الاحتكار، وإن النفاذ الحر هو جعل المحتوى المعلوماتي حرا ومتاح عالميا عبر الانترنت حيث أن الناشر يحفظ الأرشيفات على الخط المباشر ويتاح الوصول مجانا أو أنه أودع المعلومات في مستودع مفتوح الوصول ومتاح على نطاق واسع والنفاذ الحر نمط جديد للنشر العلمي حيث نشأ لتحرير الباحثين والمكتبات من القيود المفروضة عليها .. في حين أن التمويل بدأ يتحول من المستهلك إلى المنتج، إذ أن الباحث يتحمل عبئ نشر بحثه أو تنوب عنه في ذلك المؤسسة التي ينتمي إليها، أو مؤسسة خيرية أو المؤسسات التي تقدم منحا لدعم البحوث العلمية حيث تشترط إتاحتها نطاق واسع أو مجانا على الخط المباشر من أجل اطلاع الباحثين.

المطلب الأول : الوصول المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية وتأثيرها على المكتبات الجامعية:

كان لتبني حركة الإتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية تأثيرا كبيرا على المكتبات عامة والمكتبات الجامعية خاصة ويتجلى هذا التأثير في الكثير من الجوانب، فبزوال عوائق السعر والتصريح بإمكان المكتبات الجامعية امتلاك نسخ من الدوريات الإلكترونية ولحق في حفظها إلى الأبد دون تصريح خاص ودفع دوري، إضافة إلى امتلاك الحق في إعارة ونسخ المقالات الرقمية على أي شروط ترغبها

[1] بيوض، نجود. الإتاحة الحرة للمعلومات العلمية: نظام جديد في منظومة الاتصال العلمي. مجلة دراسات وأبحاث في المعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي. مج1. الجزائر: دار بهاء للنشر والتوزيع، جانفي 2013. ص 243.

المكتبات وإلى أي مجموعة من المستخدمين بالنسبة لـ جيارلو Giarlo تأثير الوصول المفتوح للمعلومات يمكن تصنيفه إلى الفئات التالية[1]:

الفرع الأول : التأثيرات المختلفة للوصول المفتوح للمعلومة العلمية والتقنية

أولا : التأثيرات الاقتصادية: بعض المكتبات الجامعية تتحمل تكاليف المصادر الإلكترونية عن طريق الوصول المباشر وقد ساد الاعتقاد بأن مثل هذه التكاليف باهظة تماما كالاشتراك في الدوريات التقليدية، إلا أن الحقيقة غير ذلك فمعظم البحوث ممولة من قبل هيئات مانحة ومصادر تمويل أخرى خارج المكتبات الجامعية بالنسبة لـ Bio Med central تعمل على نموذج حيث الجامعة أو الكلية تدفع رسوم العضوية لدعم تكاليف النشر.

ثانيا : التأثيرات التكنولوجية: إن تقرير دعم الإتاحة الحرة للمعلومات عن طريق إنشاء مستودع مؤسساتي أو دوريات إلكترونية ينتج عنه مشاكل تتمثل في كيفية التعامل مع دوام الاستشهاد بالبحوث المتاحة عن طريق الإتاحة الحرة، وكذلك مشكلة نهاية صلاحية العديد من الروابط التي يجري تحديثها باستمرار من قبل موفري الإتاحة الحرة، وبالتالي تحتاج إلى معالجة كيف يتم الإشارة إليها مثلا باستخدام تكنولوجيا المعرف مثل: Purl- Ark- Doi ، وكذلك إرسال عناوين المواقع URLS لمحركات البحث المستخدمة على نطاق واسع مثل: Google، yahoo و غيرها .

ثالثا : تأثيرات إدارة وتنمية المجموعات[2]: الصعوبة التي تواجه المكتبات الجامعية في تطوير وتنمية مجموعاتها وذلك لمواكبة المصادر الإلكترونية والسيطرة عليها لأنها في تزايد مستمر، وتكمن كذلك الصعوبة في إبقاء هذه المصادر المتاحة للجميع عن طريق توفير روابط إليها، وذلك على المكتبات الجامعية مواجهة المسألة بإضافة مصادر الإتاحة الحرة إلى المجموعات **الخاصة بها لخدمة مجتمعها.**

تأثيرات متعلقة بأدوات المكتبات الجامعية: ربما يظهر التأثير الأكبر لحركة الإتاحة الحرة على المكتبات الجامعية هو وضعها في موقف تمارس فيه اختيار الأدوار المهمة التي تؤديها داخل المؤسسات التي تتبعها ضمن سوق المعلومات العالمية، ومن ذلك مثلا أن تؤدي المكتبات الجامعية دور الناشر وهذا ليس جديدا عليها، ولكنه يصبح دورا رئيسيا عندما تصبح أكثر انخراطا في حركة الإتاحة الحرة، وقد تمارسه من خلال

[1] سامح زينهم، عبد الجواد . الإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية: دليل المكتبات والجامعات والباحثين والناشرين. مرجع سابق، ص 682-683.

[2] الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل. المكتبات وحركات الإتاحة الحرة للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة. مرجع سابق، ص 54.

إصدار مجلات إلكتروني مفتوحة وإنشاء مستودعات رقمية مفتوحة أيضا للأطروحات الجامعية، بالإضافة إلى إنشاء دوريات النفاذ الحر تابعة لكليات وأقسام ومخابر البحث في الجامعة والمستودعات الرقمية المفتوحة وأرشفة البحوث التي ينشرها الباحثون وأعضاء هيئة التدريس.

المطلب الثاني : الإتاحة الحرة والتأثير على المكتبات الجامعية:

الفرع الأول: سلبيات و ايجابيات الإتاحة الحرة للمعلومات:

أولا : إيجابيات الإتاحة الحرة للمعلومات:

1/ كسر احتكار الناشرين فيما يتعلق بتوزيع البحث العلمي، حيث يجعل الإتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية أكثر عدلا إنصافا.

2/ تقوية الإنتاجية[1].

3/ يتيح للمؤلفين الاحتفاظ بحق النشر والبث المتزايد لأعمالهم على نطاق واسع.

4 / زيادة التأثير العلمي بواسطة تحسين الوصول إلى نتائج البحث العلمي.

5/ تقوية التواصل بين الباحثين.

6/ تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني، إذ أن النظام يسمح بالتخفيض في أجال نشر المقالات من 12 شهرا في المتوسط إلى بعضة أسابيع أو حتى بضعة أيام. ومع هذا فإن هناك بعض الصعوبات منها الرسوم يدفعها المؤلفين قد تشجع الناشرين إلى حفظ معايير الجودة وقبول أعمالهم، كما أن الباحث قد يحجم عن نشر بحثه في مصدر مجاني مقابل رسوم بينما يمكنه نشر بحثه مجانا في جملة مساوية محترمة.

ثانيا : سلبيات الإتاحة الحرة للمعلومات:

حسب مايرى بورك Bjork 2004 على الرغم من أن الإتاحة الحرة سيصبح الأسلوب الأكثر شيوعا في تبادل المعلومات بين الباحثين، إلا أنه لا يخلو من عوائق تحول دون تحقيق ذلك ومنها:

1/ معوقات قانونية، مازال هناك خوف من حقوق الملكية الفكرية.

2/ معوقات مادية تتعلق بالجوانب المالية والاقتصادية وأساليب التمويل والتعامل التجاري.

3/ معوقات فنية أي الخاصة بالخدمات الفنية ومعايير التكشيف.

4/ المعوقات الأكاديمية المتصلة بنظم الترقية الأكاديمية في الجامعات التي لا تعترف بدوريات الإتاحة الحرة في مجال الترقية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.

---

[1] وحيد، قدورة. الوجه الآخر للوصول إلى المعلومات العلمية في الدول النامية: دراسة ميدانية الوطن العربي. المجلة العربية للعلوم والمعلومات. ع5، جوان 2005. ص. 53،54.

5/ المعوقات المعنوية المتصلة بالمكانة والسمعة العلمية في سوق النشر.

المطلب الثاني : نماذج عن الإتاحة الحرة في الجزائر:

هناك تحرك نحو تفعيل الإتاحة الحرة والاتصال العلمي من خلال بعض المبادرات التي قامت بها الجامعات ومراكز البحث في الجزائر وهي:

الفرع الأول : البوابات الالكترونية الجزائرية

أولا : البوابة الالكترونية للأطروحات الجامعية الجزائرية:

هي عبارة عن مستودع رقمي للأطروحات الجامعية ماجيستر ودكتوراه، أنشئ بموجب المادة الثانية من القرار رقم 153 المؤرخ في 14 /05 / 2012 لغرض الوصول لهذه الأطروحات عبر موقع الكتروني على الانترنت، وألزم المشروع كل المكتبات الجامعية الجزائرية بإيداع نسخة رقمية عن كل المذكرات بعد مناقشتها.

ثانيا : البوابة إتاحة الدوريات العلمية الجزائرية Webreviews:

كانت الانطلاقة الفعلية لجمع مجموعاتها من سنة 2002 إلى يومنا هذا، وهي عبارة عن مستودع رقمي مفتوح يحوي معظم الدوريات العلمية في موقع واحد في مختلف المجالات العلمية، وتتيح البوابة خدمة الإبحار الإطلاع والبحث.

الفرع الثاني : الأرشيف المفتوح المؤسساتي والأرشيف التابع لـ CERIST :

يتيح الوثائق العلمية بمختلف أنواعها متمثلة في المقالات بصدد النشر، المقالات المنشورة، الأطروحات، المذكرات، تقارير البحوث، المداخلات العلمية، أعمال المؤتمرات، الدروس، فصول الكتب، براءة الاختراع بشكل حر ومجاني عبر الأنترنت. كما قامت الجامعة الجزائرية بفتح 02 أرشيفات مفتوحة لكل من جامعة البويرة، جامعة سوق أهراس و06 مستودعات مؤسساتية خاصة بجامعة بومرداس، باتنة، الجزائر، تلمسان، الشلف، وبسكرة تحوي هذه المستودعات المؤسساتية عدد من الوثائق والمنشورات العلمية، مذكرات وأطروحات التخرج، مؤلفات علمية، وأحيانا مجلات التي تصدر من الجامعة نفسها، باللغة العربية الفرنسية والإنجليزية، وقد صممت واجهة البحث لهذه المستودعات باستخدام منصات البرمجية Wordpress Dspace أو Eprint 2.

بالرغم من وجود هذه المبادرات إلا أنها لا تنبئ عن تحرك كافي نحو تبني وتطبيق سياسة الإتاحة الحرة بالمجتمع الأكاديمي ولا تعبر عن مدى تكريس الجهود والطاقات في اتجاه حركة الإتاحة الحرة للمعلومات، ولمعرفة الواقع الفعلي لحركة الإتاحة الحرة بالمكتبات الجامعية الجزائرية والعوائق التي تواجهها.

خلاصة الفصل الأول:

جاءت حركة الإتاحة الحرة للمعلومات كنتيجة للتطورات التكنولوجية المستمرة، حيث تعتبر حركة علمية في مسيرة المكتبات الجامعية خلال الألفية الثالثة في مجال إتاحة المعلومات العلمية والتقنية لجل المجتمع الأكاديمي، من خلال مساراته وأدواته المتمثلة في دوريات الإتاحة الحرة والأرشيفات المفتوحة، التي ساهمت في تطوير نظام الاتصال العلمي وجاءت كبديل للإتاحة المقيدة وإحلال للإتاحة الحرة للمعلومات محلها، إذ تعد من التقنيات التي عملت على تغيير المكتبات الجامعية وجعلها تسعى لإتاحة خدمات أكثر تفاعلية وإيصال المعلومات للمستفيدين أيا كان نوعهم.

الفصل الثاني : النشر الإلكتروني وحق المؤلف في البيئة الرقمية

المبحث الأول : النشر الإلكتروني

المطلب الأول : تعريف النشر الإلكتروني:

للنشر الإلكتروني تعريفات عديدة و متنوعة نذكر منها: الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات و الحاسبات عرفت النشر الإلكتروني E-PUBLISHING بأنه "مصطلح عام لنقل و توزيع المعلومات عن طريق الأوساط الإلكترونية مثل شبكات الاتصال أو أجهزة الأقراص المضغوطة CD-ROM "[1].

و هناك تعريف آخر النشر الإلكتروني على أنه "المصادر غير الورقية المخزنة إلكترونيا حال إنتاجها من قبل مصدريها أو ناشريها في ملفات قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر باستخدام الأقراص المليزرة أو الممغنطة[2] .

و يمكن تعريفه أيضا على أنه "العملية التي يتم من خلالها تقديم الوسائط المطبوعة كالكتب و الأبحاث العلمية، بصيغة تمكن استقبالها و قراءتها عبر شبكة الانترنت هذه الصيغة تتميز بأنها صيغة مضغوطة (Compacted مدعومة بوسائط و أدوات كالأصوات و الرسوم و نقاط التوصيل (Hyper links التي تربط القارئ بمعلومات فرعية أو بمواقع على شبكة الانترنت.

المطلب الثاني : ظهور النشر الإلكتروني

إن تحليل عروض النشر الرقمي في المجال العلمي مرتبطة بإستراتيجيات الناشرين و المؤلفين، إذ أن السنوات الأخيرة سجلت حركة إستراتيجية كبيرة كان أساسها جملة من التطورات في مجال النشر العلمية حيث لم ينشأ النشر الالكتروني في بداية الأمر في كنف دور النشر، كما كان متوقعا، وإنما ظهر داخل الهيئات و الشركات المسؤولة عن شبكات الاتصال و المنتجة للأقراص المليزرة، و يرى البعض أن النشر الإليكتروني قد بدأ أكاديميا خاصة على شبكة الأنترنت، بهدف تحقيق سهولة وفعالية الاتصال فيما بين الأكاديميين. حيث كان ينظر إليه باعتباره نمطا جديدا.

وقد كان الهدف الرئيسي من النشر الالكتروني مع بداية ظهوره هو معرفة مدى قدرة الشبكات على نقل الملفات النصية لخدمة الأغراض العسكرية. ثم تحول هذا الهدف تدريجيا ليخدم الجانب الأكاديمي، حيث معظم الجامعات و المعاهد العلمية، ثم استفاد منه الناشرون التجاريون بعد ذلك ومنه فإن النشر

[1] حسب الله، سيد الشامي، أحمد محمد، الموسوعة العربية لمصطلحات علوم للمكتبات و المعلومات و الحاسبات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. مج 2. ص 918.

[2] علوة، رأفت نبيل. المكتبة الاليكترونية. عمان: مكتبة المجتمع العربي، 2006. ص. 10.

الإليكتروني هو ميدان واسع تضمن مبادرات من الناشرين للشكل الورقي التقليدي وخبراء في الاتصالات عن بعد و الإعلام الآلي بالإضافة إلى المبادرات الشخصية أي النشر الإليكتروني الذاتية.

حيث عرفت بدايات النشر الالكتروني في منتصف الستينات من القرن الماضي حيث أدى تطور المعلومات و الاتصالات إلى بزوغ أنواع جديدة من النشر تعتمد على الأساليب الالكترونية، و استمر ذلك التطور بسرعة فائقة خاصة في بداية الألفية الثالثة. و في الستينات شكلت في الولايات المتحدة الأمريكية أول قواعد المعلومات و كانت تنتج الأشكال الأولى من الأوعية الإلكترونية للمعلومات، و يمكن اعتبار ذلك أول شكل من النشر الإلكتروني، و إن لم تكن شروط نقله و تبادله متطورة مثل ما هي عليه الآن.

بعدها شهد النشر الإليكتروني تطورا ملحوظا تجلى في مختلف أشكال بث المعلومات المستعملة في أمريكا و أوروبا، حيث ظهرت النصوص الرقمية و النشر على الخط on line و استعماله.

الفرع الأول : أهداف النشر الإلكتروني:

كانت أهداف النشر الإلكتروني تنحصر في قدرة الشبكات على نقل الملفات النصية الخدمة الأغراض العسكرية، إلى أن تعدت أهدافه إلى مؤسسات الأكاديمية و الجمعيات العلمية و غيرها إذا أصبحت أهدافه تتمحور في:

- تسريع عمليات البحث العلمي في ظل السباق التكنولوجي.
- توفير النشر التجاري الأكاديمي. .
- وضع الإنتاج الفكري لبعض الدول على شكل أوعية إليكترونية .
- تعميق فرص التجارة الإلكترونية[1].

الفرع الثاني : أنواع النشر الالكتروني: يمكننا الحديث عن نوعين رئيسيين من النشر الالكتروني هما:

أولا/ النشر الاليكتروني الموازي:

يكون النشر الإلكتروني مأخوذ عن نصوص نشرت و طبعت من قبل على شكل ورقي و من ثمة نشرها إلكترونيا إما منقولا عنه أو موازيا له، و النشر الإلكتروني الموازي بتوزيع مركزي، فيكون في ميادين عديدة كخدمة التقارير و البحوث العلمية و تكون شكلين: مطبوع و على الخط المباشر فهي الأنسب لتقديم المعلومات لروادها، كما أن هناك نشرا إلكترونيا موازيا بشكل لا مركزي و يكون في شكل وسيط إلكتروني نجد من بين المنشورات الاليكترونية مجلة المعلوماتية السعودية على الواب و نظيرتها على الورق، فهي مزدوجة بين المطبوع الورقي و الاليكتروني و كذلك المجلة الفرنسية BBF التي تصدر في شكل ورقي و متاحة على الخط المباشر.

[1] ربحي، مصطفى عليان، إيمان السمرائي. النشر الإليكتروني.. ط1، الأردن: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2010. ص 14.

ثانيا / النشر الإلكتروني الخالص: في هذا النوع من النشر الاليكتروني لا تؤخذ المعلومات من النص المكتوب أو المطبوع أو المنشور بل يكون إلكترونيا صرف في شكل إلكتروني نجد ضمن هذا النوع من النشر الإلكتروني مجلة اليسير التي تصدر في شكل إلكتروني خالص[1].

ثالثا / مزايا النشر الاليكتروني: يمكن إيجازها فيما يلي:

- توفير تكلفة استخدام الورق، و نفقات الطباعة، حيث يمكن إدخال كميات هائلة من المعلومات في شريحة صغيرة التي تسع لآلاف الكتب، و قد تكون من أمهات الكتب التي تتكون من أعداد هائلة من الصفحات الورقية.

- السرعة في عمليات البحث العلمي: و يعني ذلك إمكانية الحصول على المعلومة بسهولة و نقلها من مكان لآخر بكل يسر.

- سهولة تحديث المعلومات و إجراء المراجعة و التعديلات و الإضافات إليكترونيا.

- الحرية المطلقة في نشر الناشر ما يريده من تعبير عن رأيه بكل صراحة و جرأة دون رقابة أو قيود أو حدود لمادة النشر.

- رخص تكلفة التوزيع، فتكلفة إرسال المعلومات عن طريق الانترنت تكون أرخص بكثير من إرسال كتب ومطبوعات تحتوي على الحجم نفسه من البيانات و المعلومات.

- سهولة التنقل عبر اللغات و الثقافات و ذلك أن النشر الإلكتروني يحقق درجة عالية من التنقل المرن بين اللغات مما يساهم في نشرها و كذلك بالنسبة للثقافات و الدراسات المتعددة.

- إمكانية النشر الذاتي: إذ كل مؤلف يستطيع نشر مؤلفاته بنفسه مباشرة دون وساطة كالناشرين والموزعين.

- إتاحة الكتب الناطقة لفاقدي البصر (المكفوفين) و هذه تعتبر ميزة هامة لهذه الفئة من المستخدمين. - المحافظة على البيئة، حيث أن النشر الإلكتروني يقلل من استخدام الورق و هذا يعني المحافظة على الأشجار التي تقطع عادة لتحول إلى أوراق و كما هو معلوم فالنشر الإلكتروني هو نتاج تأثير تكنولوجيا المعلومات[2].

رابعا/ عيوب النشر الإلكتروني: يمكن إيجازها فيما يلي:

- لا يمكن قراءة النصوص الإلكترونية في جميع الأمكنة ذلك أنها تحتاج إلى معدات و أجهزة خاصة للتمكن قراءة النصوص.

- كثرة المشاكل التي تتعرض لها النصوص الإلكترونية كالقرصنة أو السرقة أو إصابتها بالفيروسات.

[1] صوفي، عبد اللطيف المعلومات الاليكترونية و الأنترنت في قسنطينة. المكتبات. قسنطينة: مطبوعات جامعة منتوري 2001. ص 19-20.

[2] جاسم فلحي، محمد. النشر الاليكتروني: الطباعة و الصحافة الاليكترونية و الوسائط المتعددة. عمان: دار المناهج , 2005. ص 67-68.

- حاجة النشر الإلكتروني لتوفير بيئة تقنية متطورة و متقدمة في المجتمعات المستخدمة له، إضافة إلى الخبرة و المهارة الفائقة و قد لا تتوافر هذه البيئة في بعض المجتمعات مما يمنع الاستفادة منها على أكمل وجه.

المبحث الثاني : حق المؤلف في البيئة الرقمية

المطلب الأول : مفهوم الملكية الفكرية

تنقسم حقوق الملكية الفكرية إلى قسمين أحدهما الحقوق المادية و الفنية و مثالها حق المؤلف و الثاني هو حق الملكية الصناعية و هي حقوق قد ترد على ابتكارات جديدة في الصناعة كالحق في براءة الاختراع[1].

و تعرف الملكية الفكرية بأنها الحقوق القانونية المتولدة عن النشاط الفكري في المجالات الأدبية أو الفنية أو الصناعية[2].

الفرع الأول : مفهوم حق المؤلف:

يعتبر حق المؤلف من أنواع الملكية الأدبية و الفنية و سنحاول فيما يلي التعريف بهذا الحق. حق المؤلف هو ذلك الحق الناتج عن إبداع فكري يعود أساسا إلى شخصية المؤلف المراد حمايته عن طريق ذلك العمل.

الفرع الثاني: التطور التشريعي لحق المؤلف في الجزائر:

تخضع حقوق المؤلف الأدبية و الفنية في الجزائر حاليا إلى مجموعة من النصوص و ليس مثل هذا الاعتراف بحق المؤلف بالأمر الجديد على الجزائر، لكن ما تجدر الإشارة إليه هنا هو أن حق المؤلف لم يصدر بشأنه نص قانوني وطني إلا بدءا من سنة 1973 و تعد هذه السنة بداية حركة واسعة في مجال تحضير الأنظمة و القوانين في الجزائر و شكل حق المؤلف إحدى محاورها الأساسية، حيث نال هذا الموضوع اهتمام المشرع من حيث إصدار النصوص و تعديلها و لقد تنوعت النصوص المنظمة للملكية الفكرية في الجزائر بين نصوص وطنية أخرى في إطار الاتفاقيات الدولية التي انضمت إليها الجزائر و التي أصبحت بموجب هذا الانضمام عبارة عن قوانين سارية المفعول و واجبة التطبيق في الجزائر أما القانون الساري المفعول حاليا فهو الأمر رقم 2003-05 الذي صدر بتاريخ 19 يوليو 2003 و جاء نتيجة قصور الأمر رقم 97-10 على تغطية بعض المنجزات الفكرية غير المشمولة بمواد قانونية نتيجة وجود تقنيات حديثة، و يعد هذا الأمر أحدث نص قانوني في الجزائر يتناول موضوع حق المؤلف و الحقوق المجاورة هذه الأخيرة تعد تسمية جديدة لتشريعنا حيث نلمس لها وجود في التشريعات السابقة باستثناء الأمر 97-10 و هي تعد في نظرنا نوع من

[1] بيومي حجازي، عبد الفتاح حقوق الملكية الفكرية و حماية المستهلك في عقود التجارة الالكترونية. مصر: دار الكتب القانونية، 2008، ص 13-14.

[2] مجي الدين، كلثوم. تلوث البيئة المعلوماتية، ليسانس علم المكتبات: قسنطينة.2008. ص 39.

التحديث في النص القانوني[1]. كما نلاحظ على قانون حق المؤلف الجزائري اتسام أحكامه بالشمول و التكامل و ذلك كما يتضح من نصوصه التي حددت تفصيلا نطاق حماية المؤلف و مدتها و وسائلها و تنظيم الهيئات و الجمعيات و المكاتب الخاصة بالمؤلفين و الفنانين المشرفة على حماية حق المؤلف.

و ما نجده على القوانين محل الدراسة تشابه معظم أحكامها ولا سيما تلك الخاصة بنطاق الحماية و وسائلها و الإبداع القانوني للمصنفات، و يرجع البعض هذا التشابه بين هذه التشريعات في مجال حق المؤلف إلى أنها اعتمدت بصورة أساسية على اتفاقية بيرن الحماية المصنفات الأدبية والفنية .

المطلب الثاني : الإتفاقيات الدولية لحماية المصنفات الأدبية و الفنية

الفرع الأول : اتفاقية بيرن

لقد صدرت قوانين وطنية محلية وفرت جزءا أساسيا من الحماية و تطورت على أثر ذلك الحماية الدولية في منتصف القرن التاسع عشر على شكل اتفاقيات ثنائية والتي نصت على الاعتراف المتبادل بالحقوق و بالرغم من أهمية تلك الاتفاقيات إلا أنها لم تكن شاملة في توفير قواعد كافية لحماية حقوق المؤلفين و كانت أيضا تفتقر إلى القواعد الموجودة التي تحكم أكبر عدد من الدول و قد أفضى ذلك إلى ظهور اتفاقية بيرن الحماية المصنفات الأدبية و الفنية.

حيث اعتمدت هذه الاتفاقية من قبل الدول المتعاقدة عام 1886 وقد تجمعت الدول المتعاقدة على شكل إتحاد من أجل حماية حقوق مؤلف المصنفات المحمية بموجب الاتفاق و سمي هذا الإتحاد بإتحاد بيرن، و ينظر إليها على أنها الأب الشرعي لتنظيم حقوق المؤلف و الحقوق المجاورة على المستوى الدولي خصوص و أنها من أوائل الاتفاقيات التي توصل إليها لمعالجة مسائل حقوق المؤلف و قد تمت مراجعة نصوص الاتفاقية عدة مرات و تعرضت للتعديل أكثر من مرة في ضوء التطورات السريعة في مجال التكنولوجيا المتصلة بالمصنفات الأدبية و الفنية و قد كانت آخر ثلاث مراجعات خضعت لها الاتفاقية في بروكسل عام 1948 و ستوكهولم عام 1967 و في باريس 1971 و لأهمية هذه الاتفاقية ودورها في توفير الحماية للمؤلفين و أعمالهم فإننا نود أن نسلط الضوء على أهم ما ورد في أحكامها من نصوص و مبادئ[2].

تقوم هذه الاتفاقية على ثلاثة مبادئ رئيسية و هي:

أولا : مبدأ المعاملة الوطنية: و يعني هذا المبدأ بأن تتمتع المصنفات التي تم إعدادها في دولة من دول الإتحاد بالحماية في بقية دول الإتحاد و بنفس مستوى الحماية الممنوح من تلك الدول المصنفات مواطنيها.

[1] قموح، ناجية. الإجراءات القضائية لفض منازعات حقوق الملكية الفكرية الإلكترونية ضمن النص القانوني، ملتقى وطني من تنظيم مخبر" :نحو مجتمع المعلومات: المقومات، الأهداف و التأسيس "حول المعلومات و مجتمع المعرفة، يومي 02-03 ماي 2009. جامعة منتوري، قسنطينة.

[2] http : // mousou3a. educdz. com.

ثانيا : مبدأ الحماية التلقائية: و تعني أن المصنفات تحمي بشكل تلقائي بمجرد تأليفها و لا تتوقف على أي تسجيل أو إيداع أو أي إجراء شكلي أخر.

ثالثا : مبدأ استقلالية الحماية : و تعني أن التمتع بالحقوق الممنوحة للمصنف أو ممارستها لا يجوز أن تتوقف على وجود الحماية في بلد المنشأ، و كانت الجزائر والأردن و فرنسا من بين الدول الأعضاء في هذه الاتفاقية.

الفرع الثاني: المنظمة العالمية الملكية الفكرية (الويبو):

تعتبر منظمة الويبو منظمة دولية و هي إحدى الوكالات المتخصصة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة و مقرها جنيف و قد تأسست بموجب اتفاقية ستوكهولم التي أبرمت عام 1967، و سميت هذه الاتفاقية باتفاقية إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية ودخلت حيز التنفيذ عام 1970.

وفي مجال حماية حق المؤلف سعت منظمة الويبو إلى التنسيق بين التشريعات الوطنية لوضع قواعد موحدة تكفل هذه الحقوق على المستوى الدولي عن طريق إعداد مشروعات الاتفاقيات الدولية و وضع قواعد نموذجية تسترشد بها الدول عند وضع تشريعاتها الوطنية كما تتولى الويبو الإشراف على إدارة المعاهدات و الاتحادات التابعة لها في مجال حق المؤلف، و تقديم الدعم و المساندة و المشورة للبلدان النامية في مجال حق المؤلف من خلال برنامج الويبو الدائم للتعاون الإنمائي المرتبط بحق المؤلف و الحقوق المشابهة الذي يهدف إلى الحث على الإبداع والابتكار الذهني المتعلقة في مجال الآداب و الفنون و تشجيع نشر الابتكارات الذهنية المتعلقة بهذه المجالات، و من الوسائل الحديثة التي بادرت منظمة الويبو لدعمها تدريب حقوق الملكية الفكرية بفرعيها الملكية الصناعية و الملكية الأدبية و الفنية ضمن مسافات مستقلة في كليات الحقوق في بعض الجامعات العربية و التي كانت من بينها كليات الحقوق في الجزائر[1].

و تعمل منظمة الويبو بحسب تصريحات المقيمين عليها جاهدة لتشجيع الدول على التوقيع على معاهدتها و وضعها موضع التنفيذ و يساعد انضمام الدول المتزايد إلى المعاهدات و التطبيق المتواصل لأحكامها على الحفاظ على استقرار المحيط الدولي، و هذا ما يبعث على الاعتقاد بأن حقوق الملكية الفكرية سوف تحترم عبر العالم، و يشجع هذا الاستقرار أيضا الاستثمار و يساهم في التنمية الاقتصادية و في توفير الرخاء الاجتماعي و لا تزال هذه المنظمة تترقب الحاجة إلى وضع القواعد و المعايير كي تساير التقدم التكنولوجي.

المطلب الثالث : الاعتداءات الو اقعة على حقوق المؤلف على شبكة الانترنت:

الفرع الأول : مفهوم الاعتداء على حقوق المؤلف:

[1] كعنان، نواف. حق المؤلف: النماذج المعاصرة لحق المؤلف و وسائل حمايته. عمان: دار الثقافة، 2009. ص 57 ، 58 .

الاعتداء هو تجاوز الحدود المسموح بها كما أنها انتهاك شيء محمي قانونا أو الاستعمال بدون وجه حق لشيء ما دون استئذان صاحبه، و ما لكه و الاعتداء على حق المؤلف هو الاستغلال أو الاستعمال الغير المشروع لحق من حقوق المؤلف المنصوص عليها دون إذن من صاحبها أي المؤلف.

الفرع الثاني : أنواع الاعتداءات الو اقعة على حق المؤلف:

رغم أن حقوق المؤلف هي أحد أقسام الملكية الفكرية ويحميها قانون الملكية الفكرية الأدبية والفنية غير أنه من جانب التجريم و العقوبات و الحماية الجنائية فيحميها قانون العقوبات و في كثير من الدول فإنها تعتبر من الجرائم الواقعة على الأموال لأن نتاج المؤلف أي المصنف هو مال منقول لذا تطبق عليه هذه القوانين و عموما أهم هذه الاعتداءات: الاعتداء على حق من حقوق المؤلف الأدبية أو المالية أو على أصحاب الحقوق المجاورة كمنع المؤلف مثلا من نشر مصنفة أو نسبته لغير مؤلفه الحقيقي، أو القيام بتعديل و تشويه أو تحريف يؤدي بالإضرار بحقوق المؤلف المادية و زعزعة مكانته في المجتمع.

و كل هذه الاعتداءات تقع في غياب إذن أو ترخيص من المؤلف المعتدي و يشترط في هذا الإذن أو الترخيص أن يكون مكتوبا كما يمكن أن يقوم المعتدي بنشر المؤلف على شبكة الانترنت دون أن يستأذن مؤلفه، وهي كثيرة هذه الحوادث خاصة في عصرنا الرقمي هذا فهناك من رقمن كتبا ومؤلفات كثيرة و صنع منها مكتبة رقمية على شبكة الانترنت دون استئذان من أصحابها و لنا عودة لهذا الأمر في المكتبة الرقمية و حقوق المؤلفكما أنه يمكن أن تباع مصنفات محمية ويعتبر هذا أيضا اعتداء على حقوق المؤلف.

التضييع أو الاسترداد دون وجه حق لغرض البيع أو التأجير أو التداول لأي مصنف أو نسخ مقلدة، لقد أتبعت هذه الجرائم منتجي المعلومات و كذا التقنيين و كذلك القضاة لكن لم يقف أصحاب هذه الحقوق بمساندة الدولة مكتوفي الأيدي بل وجدوا حلا تتكاثف فيه جهود كل الأطراف لحماية هذه الحقوق و هي ما يعرف بالإدارة الجماعية لحقوق المؤلف و الحقوق المجاورة.

خلاصة الفصل

يعتبر حق التأليف في البيئة الإلكترونية قضية متشابكة بعدد من القضايا و المشكلات، و التي يرجع السبب في وجود غالبيتها إلى السهولة التي تمكن من خلالها، استنساخ المواد. و لقد انتهت بعض الدراسات، إلى حق التأليف سيبقى شكله الحالي، و هذا يبعث على دعمه من خلال الوسائل التي من شأنها زيادة حقوق الملكية، و إذا أردنا لحق التأليف أن يبقى و يستمر، فمن الضروري إيجاد أفكار غير تقليدية لزيادة التعاون بين أصحاب حق التأليف من جهة و المستفيدين من جهة أخرى[1].

[1] الدوي، إبراهيم أحمد حقوق المؤلف و حقوق الرقابة، عمان المنظمة العربي للتنمية الإدارية، 2003، ص 54.

المبحث الأول : التعريف بجامعة الجيلالي بونعامة

المطلب الأول : الحدود الجغرافية .

التعريف بمكان الدراسة :تستدعي الدراسة الميدانية إلى التعريف بمكان إجراء الدراسة وهذا ما سنتطرق إليه كمدخل لهذا الفصل.

الفرع الأول : التعريف بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

أنشأت جامعة خميس مليانة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 12-247 المؤرخ في 14 رجب عام 1433 هـ الموافق ل 4 يونيو 2012 م [1].

بعدها كان مركزا تم إنشاؤه في 18 سبتمبر 2001 م بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01-282 بعدما كانت قبل هذا التاريخ عبارة عن ملحقة تابعة لجامعة سعد دحلب بالبليدة عام 1997 م بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 97-333 [2].

وهي تتربع على مساحة 11 هكتار، وتحتل موقعا استراتيجيا هاما بمحاذاتها لعدة طرق وطنية وكذا الطريق السيار شرق غرب ما يجعلها قريبة للعديد من الولايات المجاورة الشلف، المدية، تيسمسيلت، البليدة، الجزائر العاصمة .وهي تتوفر على العديد من التخصصات أهلها لاستقطاب عدد هام من الحائزين على شهادة الباكالوريا من داخل وخارج الولاية وحتى من الدول الإفريقية العربية [3] .

وهي تضم 06 كليات ومعهد واحد:

- كلية العلوم والتكنولوجيا .
- كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض .
- كلية الآداب واللغات
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية .
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية .
- معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية [4].

1- جامعة خميس مليانة، دليل الطالب.2013 .ص.04

1-جامعة الجيلالي بونعامة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (متاح على الخط)www.univ-km.dz . تم الإطلاع عليه يوم 2021/05/19 .

3 - جامعة خميس مليانة، دليل الطالب، 2011 /2012 ، ص 03.

4- جامعة خميس مليانة، مرجع سابق، ص 05

ثانيا : الهيكل التنظيمي لجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة خميس مليانة[1]

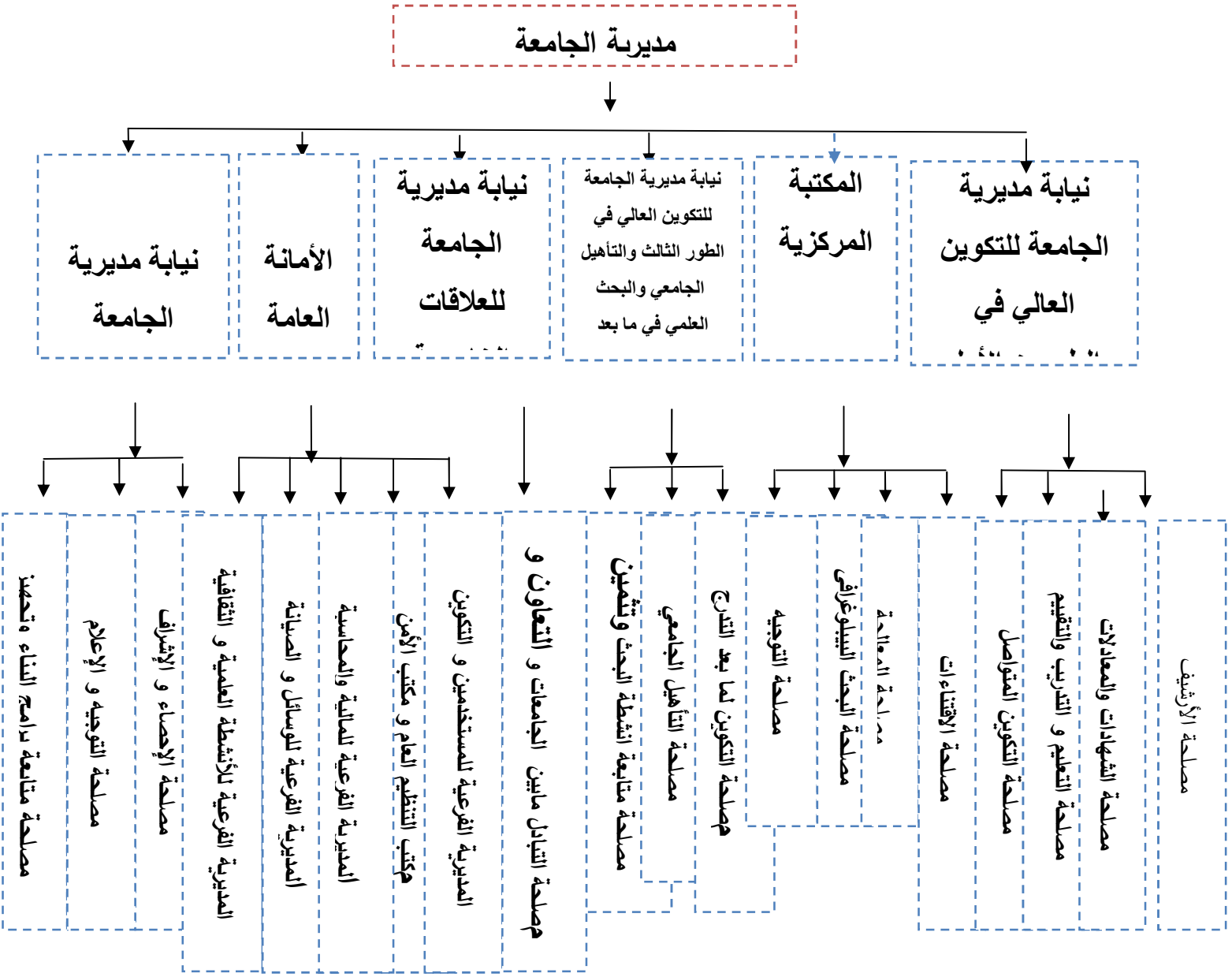

[1]- جامعة الجيلالي بونعامة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية(متاح على الخط)www.univ-dbkm.dz.

المبحث الثاني : حدود وإجراءات دراسة إقتراح النشر الحر المكثف للأساتذة بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

المطلب الأول : حدود الدراسة الميدانية -كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الكلية هي وحدة تدريس وبحث تابعة للجامعة في مجال العلوم والمعرفة، نجدها متعدد التخصصات، تسهر على توفير المعلمين الخريجين وما بعد التخرج وأنشطة البحث وكذلك أنشطة التدريب المستمر والتحسين وإعادة التدريب.

تتكون كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من أقسام تتكفل بالتنسيق بينها وذات صلة بالمكتبة المركزية.

يرأس الكلية عميد ويديرها مجلس الكلية ومجلس علمي، من بين أقسام الكلية قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية.

- تتكون كلية العلوم الاجتماعية من الكتل التالية:

الوحدة الإدارية: وتشمل الإدارة وخدماتها المختلفة.

وحدة التدريس: وتشمل غرف التدريس ذات سعة التحميل الكبيرة.

الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

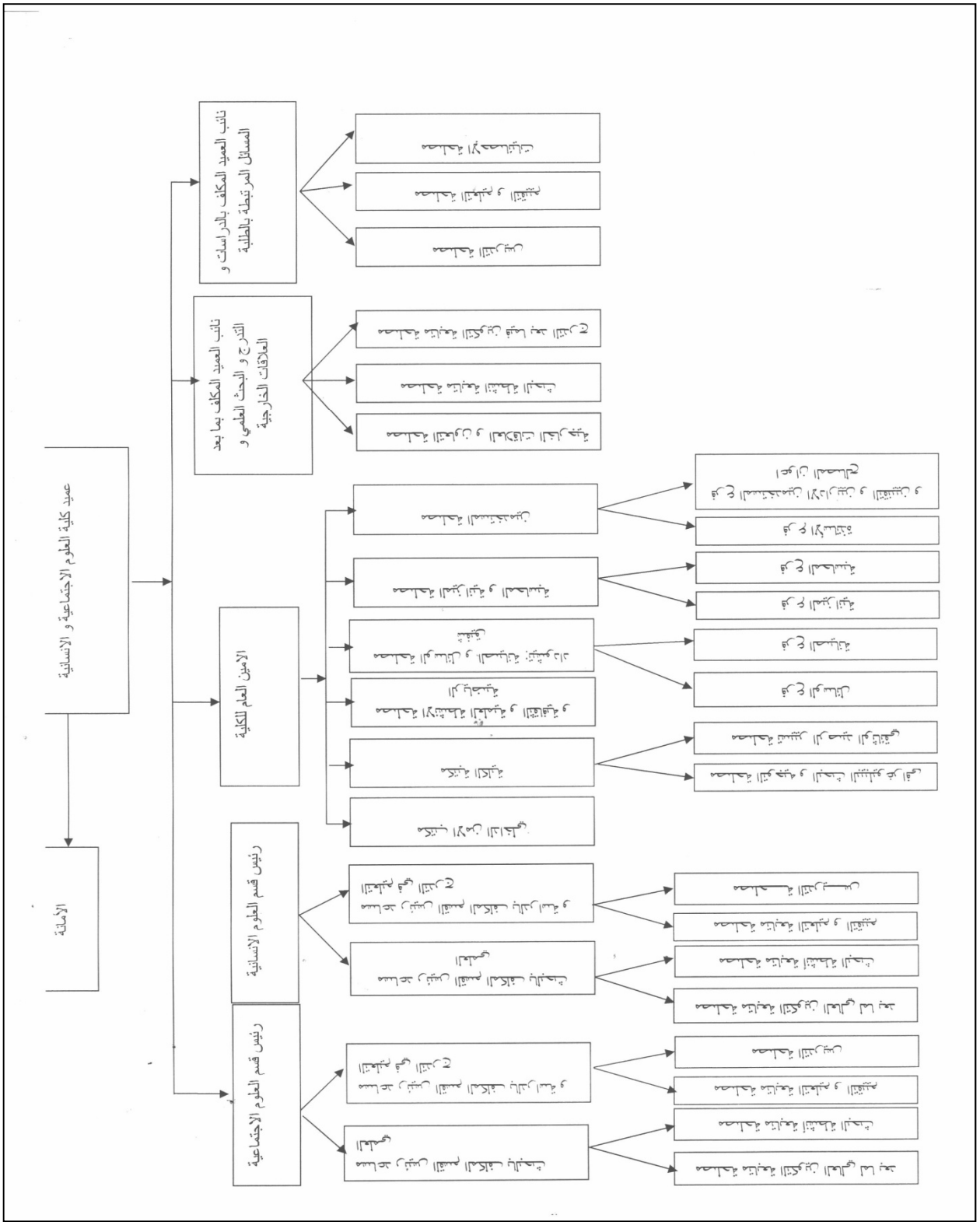

الشكل رقم 03 : الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

المطلب الثاني : إجراءات الدراسة الميدانية

1- المنهج المستخدم :

يعرف المنهج بأنه مجموعة من القواعد التي يتم وصفها قصد الوصول إلى الحقيقة ،يعرف المنهج بأنه مجموعة من القواعد التي يتم وصفها قصد الوصول إلى الحقيقة، في العلم والطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من أجل إكتشاف الحقيقة[1].

و قد اعتمدنا في دراستنا الميدانية على المنهج الوصفي، بإعتماد أسلوب التحليل و الذي يعني بدراسة خصائص الظاهرة أو الحالة معينة ،كما هي كائنة في الواقع و تفسيرها و تحديد علاقتها بالظواهر و المتغيرات المحيطة بها[2].

و قد استخدمنا المنهج بإعتباره الأنسب،و ذلك من خلال وصف ظاهرة الدراسة و جمع البيانات و المعلومات حوليا ومن ثم تحميلها و تفسيرها .

2 - عينة الدراسة:

من الصعب جدا دراسة مجتمعا بكامله لهذا يلجا الباحثين إلى اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع الأصلي تحمل خصائصه ومميزاته وتسمح بذلك بتعميم النتائج.

وبناءا على هذا فإن عينة بحثنا عينة عشوائية ، وقد تمت هذه الدراسة مع أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة خيس مليانة.

أما فيما يخص مجتمع الدراسة يقدر ب 154 أستاذ ، أما عينة الدراسة فهي تمثل80 % من مجتمع الدراسة وتم إختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية وهي تقدر ب 123 أستاذ التي تم توزيع عليهم استبيان الدراسة وتم استرجاع 100 استمارة منها 23 غير صالحة للدراسة.

3- أدوات جمع البيانات:

من أجل تحقيق أهداف البحث نستعمل الاستمارة لأنها من أكثر وسائل جمع البيانات ملائمة لموضوع البحث، فهي وسيلة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات.

---

[1] شروخ صلاح الدين،2013 . منهجية البحث القانوني للجامعيين الجزائر : دار العلوم.ص 179

[2] المشوخي أحمد سليمان،2020. تقنيات و مناهج البحث العلمي : دار الفكر . ص 188

الاستمارة هي مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ليتم الحصول على أجوبة الاسئلة الواردة ، وهي مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف إبعاد موضوع الدراسة عن طريق اجراءات بحث ميداني[1].

وقد تضمنت استمارة الإستبيان الخاصة بهذا البحث ثلاث محاور بحثية بالإضافة إلى البيانات الشخصية الخاصة بالعينة. البيانات الشخصية تهتم بالبيانات الديموغرافية لعينة البحث، وقد اشتملت على الجنس، القسم، الرتبة، عدد المنشورات.

المحور الأول: خاص باتجاهات الأساتذة نحو الإطلاع الحر، وقد إشتمل على سبعة أسئلة، ثلاث منها أسئلة مفتوحة والأسئلة الأربعة الأخرى مغلقة .ولقد تمحورت في مجملها حول نظرة الأساتذة واتجاهاتهم نحو مفهوم الإطلاع الحرب.

المحور الثاني: خاص بواقع إتاحة الإنتاج العلمي للإطلاع الحر، ويحتوي هذا المحور على ستة أسئلة منها أربعة مفتوحة، و إثنين منها مغلقة.

المحور الثالث: خاص بإظهار الصعوبات المعرقلة لعملية النشر، ولقد تضمن هذا المحور على سبعة أسئلة، أربعة منها مفتوحة وثلاثة مغلقة وتدور في مجملها حول أهم الصعوبات والعراقيل التي تعيق عملية النشر.

4- خصائص الدراسة:

الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	85	% 55.20
أنثى	69	% 44.80
المجموع	154	% 100

الجدول رقم : 01

[1] شفيق، محمد. البحث العلمي. بيروت : المكتب الجامعي الحديث، 1985. ص. 80

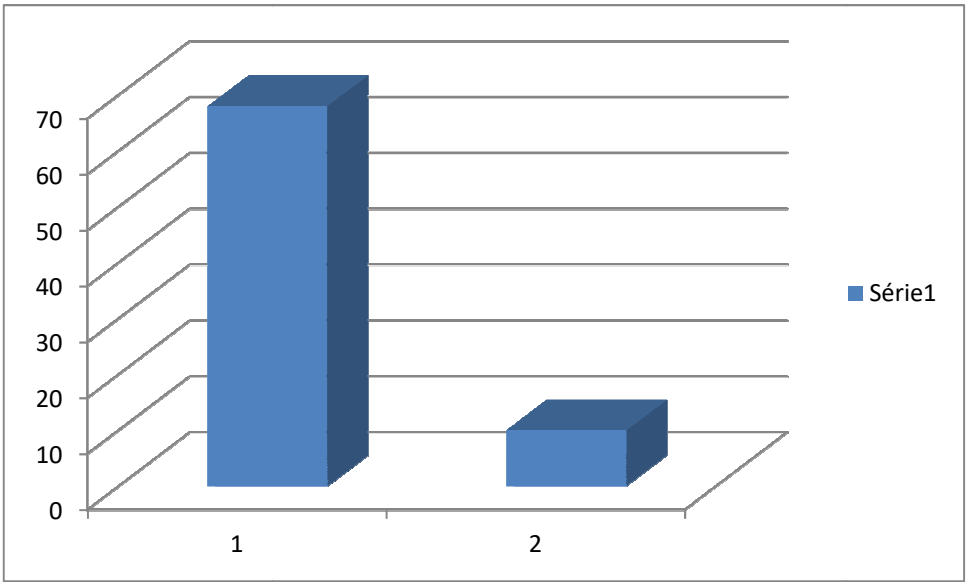

التعليق:

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الذكور بلغت 55.20 % من عينة البحث. ويمكن وصفها بأنها كبيرة وهذا راجع إلى أن الذكور يفضلون في بعض الأحيان التخصصات الإنسانية والإجتماعية كما لهم ميولات علمية وتقنية أيضا. أما نسبة 44.80% من العينة فهي نسبة قليلة ويعود ذلك لنفورهم الشخصي إلى التخصصات الموجودة في الكلية.

الكلية :

القسم	التكرار	النسبة
فلسفة	11	% 11
تاريخ	25	% 25
علم الاجتماع	23	% 23
علوم التربية	15	% 15
إعلام و إتصال	16	% 16
علم المكتبات	10	% 10
المجموع	100 (العينات المسترجعة للدراسة)	% 100

الجدول رقم : 02

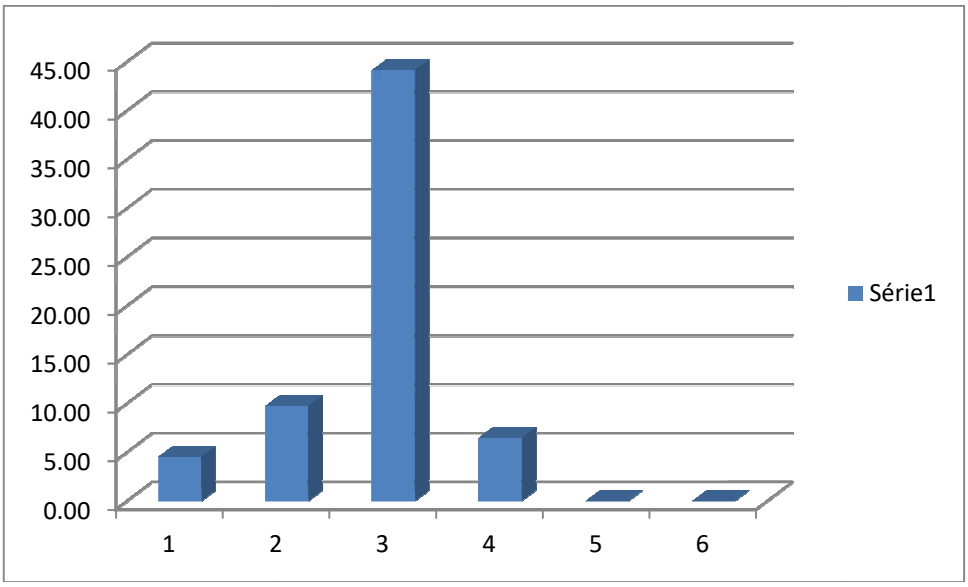

التعليق:

1- تتوزع النسبة المكتوبة من التخصصات بنسب متقاربة فيما يخص التاريخ و العلوم الاجتماعية حيث نجدها متقاربة بنسبة 25% ثم نسبة علم الاجتماع ب 23% ، بتخصص مفتوحين مع إنشاء الكلية.

أما بالنسبة للفلسفة و علوم التربية ، إعلام و اتصال و علم المكتبات نسبتهم متدنية التي تتراوح بين 16و 10 %و هذا راجع لحداثة التخصصات بالكلية.

الرتبة العلمية :

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة
أستاذ التعليم العالي	21	13.64%
أستاذ محاضر(أ)	66	42.86%
أستاذ محاضر(ب)	35	22.73%
أستاذ مساعد (أ)	27	17.53%
أستاذ مساعد (ب)	05	3.25%
المجموع	154	% 100

الجدول رقم : 03

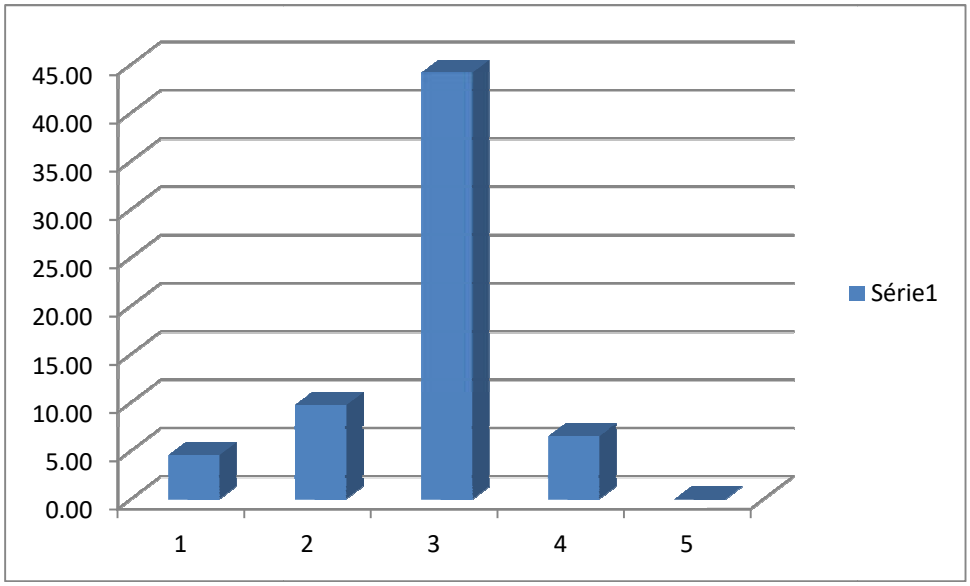

التعليق:

من خلال الجدول رقم (03) تم تحديد خمسة درجات مع تحديد نسبة تمثيلها داخل العينة فقد مثل صنف أستاذ محاضر(أ) 42.86 % وهي أعلى نسبة تمثيل. في حين مثلت نسبة 22.73 % أستاذ محاضر(ب) ،أما باقي الأصناف فكانت نسبة تمثيلها صغيرة إذ مثلت 17.53% أستاذ مساعد(أ) و 3.25 % أستاذ مساعد (ب) أما رتبة أستاذ التعليم العالي فحضي بنسبة **13.64 %.**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن كل الرتب الخاصة بالأساتذة موجودة بالكلية مع تفاوت النسب المئوية لكل رتبة.

5- عرض النتائج وتحليلها:

المحور الأول: اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو مفهوم الاطلاع الحر :

س1- هل الإنتاج العلمي المتاح على الشبكة بالنسبة للأساتذة الباحثين؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	90	% 90
لا	10	% 10
المجموع	100	% 100

الجدول رقم : 05

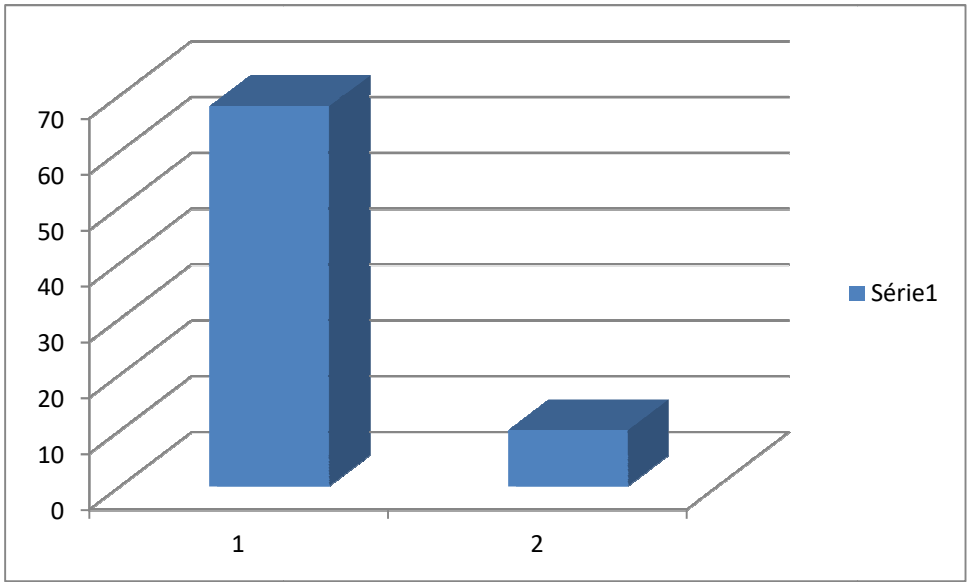

التعليق:

حسب الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة و التي تتمثل ب 90% نرى ان الإنتاج العلمي متاح على الشبكة له أهمية كبيرة بالنسبة للأساتذة الباحثين ، أما نسبة 10% نرى العكس من ذلك.

س 2 : إذا كانت الإجابة بنعم فيما تكمن هذه الأهمية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
سهولة البحث عن المعلومات	07	% 7
سهولة الحصول على المعلومات	15	% 15
التعرف على ما هو جديد	68	% 68
مد حدود التواصل بين الأكاديميين	10	% 10
المجموع	100	% 100

الجدول رقم: 06

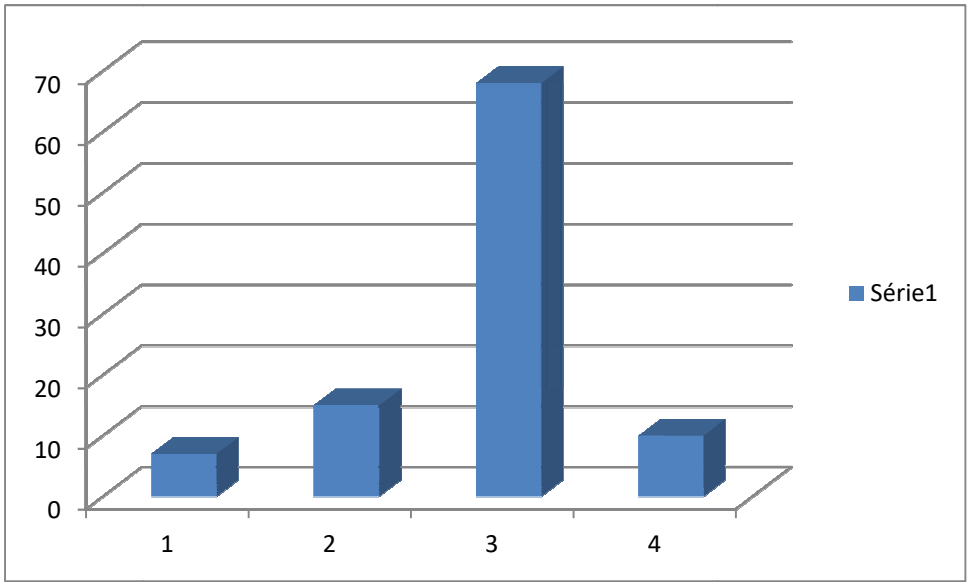

التعليق:

يوضح الجدول اعلاه أن التعرف على ما هو جديد و الذي يمثل ب 44.16% النسبة الغالبة للأساتذة هو العنصر الأساسي في التواصل العلمي على الشبكة ثم تليه الإجابات الأخرى تتوزع بنسب متقاربة أي بين 15 % لسهولة الحصول على المعلومات و 10 %على مد حدود التواصل بين الأكاديميين و 7 % لسهولة البحث عن المعلومات.

س3- إذا كانت الإجابة بلا فهل يعود ذلك إلى:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
عدم التحكم في التكنولوجيا الحديثة	02	% 20
صعوبة الوصول إلى المعلومات لقلة تدفق الأنترنت	08	% 80
المجموع	10	% 100

الجدول رقم: 07

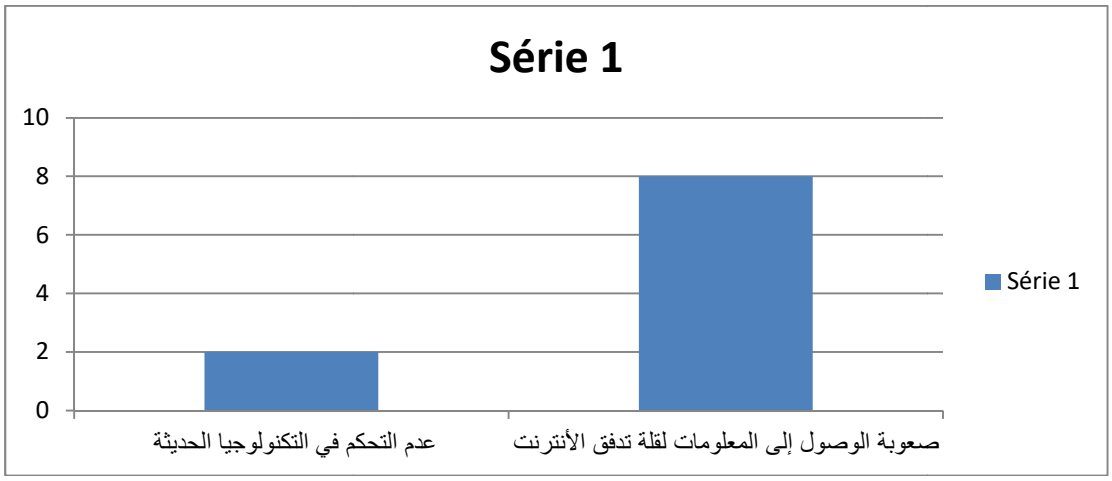

التعليق:

تعتبر قلة تدفق الانترنت و التي تمثل 80% سبب رئيسي لعدم اهتمام الأساتذة بالإنتاج الفكري المتاح على الشبكة أما نسبة 20% نرى أن هناك سبب آخر هو عدم التحكم في التكنولوجيا الحديثة.

س4 – هل تفضل النشر في المجالات الالكترونية دون المجلات الورقية ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	87	% 87
لا	13	% 13
المجموع	100	% 100

الجدول رقم:08

التعليق:

نجد أن نسبة 87% تفضل النشر الإلكتروني دون المجلات الورقية و هذا للتسهيلات الموجودة في المجلات الإلكترونية في شروط النشر أو سرعة النشر أما بالنسبة 13% نرى ان النشر في المجلات الورقية أسهل بالإضافة لعدم تمكنهم في التكنولوجيا الحديثة و تقنياتها .

س5: هل لديك معرفة بإجراءات الاطلاع الحر؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	70	%70
لا	30	% 30
المجموع	100	% 100

الجدول رقم:09

التعليق:

من خلال الإحصائيات الموضحة مثلت نسبة 70% من أفراد العينة أجمعت على أنها على معرفة بإجراءات الإطلاع الحر وهذا نظرا الكون الأساتذة وعلى الرغم من قلة التدفق إلا أنهم لديهم معرفة حول الإطلاع الحر، أما نسبة 30% من العينة ليس لديهم معرفة بإجراءات الإطلاع الحر وهذا راجع إلى نقص التوعية والتكوين حول الإطلاع الحر.

س6: هل تفضل نموذج الإتاحة الحرة كصيغة جديدة لنشر بحوث العلمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	85	% 85
لا	15	% 15
المجموع	100	% 100

الجدول رقم: 10

التعليق:

1- حسب الجدول أعلاه نجد ان نسبة 85% من الأساتذة يفضلون نموذج الإتاحة الحرة كصيغة لنشر إنتاجهم العلمي من يصلون إلى أكبر عدد من المطلعين على منشوراتهم أما بالنسبة 15% نجدهم يبنون نموذج الإتاحة الحرة لنشر اعمالهم العلمين و هذا لخوفهم من السرقات العلمية.

س7: إذا كانت الإجابة بنعم فهل يرجع إلى:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الإتاحة السريعة	11	12.94%
نشر أبحاثكم على نطاق واسع	41	48.24%
النفاذ المباشر إلى المنشورات العلمية	13	15.29%
حداثة وفورية المنشورات العلمية	14	16.47%
المجموع	85	% 100

الجدول رقم : 11

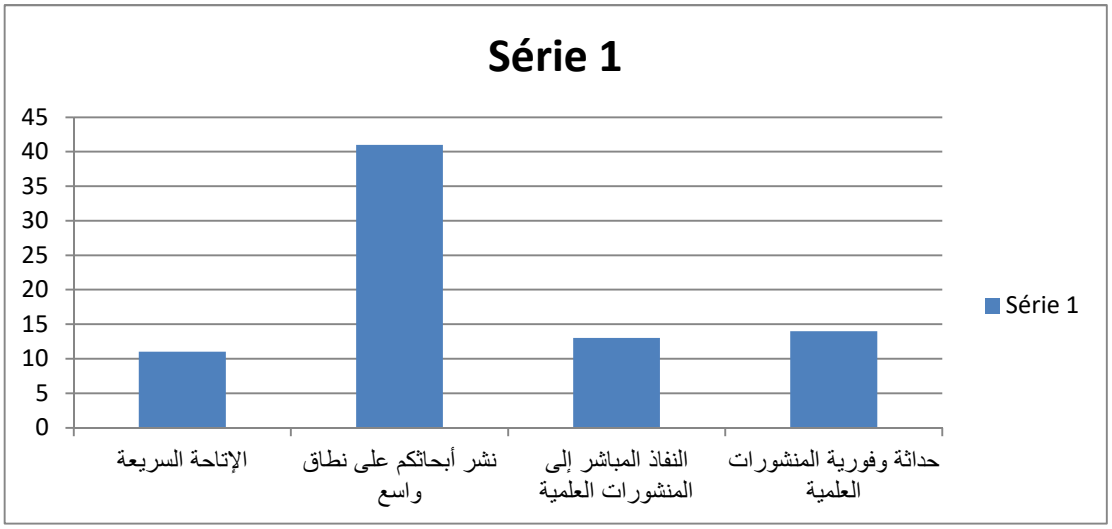

التعليق:

1- يوضح الجدول أعلاه ان النسب متقاربة فيما يخص الإجابات و تتوزع على نشر أبحاثهم على نطاق واسع بنسبة % 48.24 ثم تليها حداثة و فورية المنشورات العلمية بنسبة % 16.47 و اتاحة النشر بنسبة 12.94 و النفاذ المباشر إلى المنشورات العلمية بنسبة 15.29 % و هذا كله راجع إلى اهمية الإتاحة الحرة على الشبكة.

المحور الثاني: و اقع إتاحة الإنتاج العلمي للإطلاع الحر.

- س8: هل لديك أبحاث تم نشرها على الشبكة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	82	% 82
لا	18	% 18
المجموع	100	% 100

جدول رقم :12

التعليق :

1- فيما يخص الأبحاث التي تم نشرها على الشبكة كانت إيجابية بنعم بنسبة 82% و هذا راجع غلى سهولة النشر و البحث في الشبكة اما نسبة 18% فيها نرى ان النشر على الشبكة تخفوا من عملية السرقة العلمية.

س9: إذا كانت الإجابة بنعم كم عدد المنشورات؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
من 1 إلى 05 منشورات	75	83.33 %
من 06 إلى 10 منشورات	15	17.65 %
أكثر من 10 منشورات	00	% 00
المجموع	90	% 100

الجدول رقم : 13

التعليق:

1- اما فيما يخص عدد المنشورات فإن المعطيات المتضمنة في الجدول اعلاه تحصر و لا تتجاوز عشر منشورات كل تنقسم النسب بين 83.33% لعدد المنشورات من 1 إلى 5 منشورات.

أما اكثر من 6 منشورات فنسبتها 17.65% و هذا راجع للشروط الخاصة بالنشر.

10: هل تؤيد النشر على الشبكة والإتاحة الحرة للإطلاع؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	**70**	**% 70**
لا	**30**	**% 30**
المجموع	**100**	**% 100**

الجدول رقم : 14

التعليق

1- جل الأساتذة أي بنسبة 82.5% يؤيدون النشر على الشبكة و الإتاحة الحرة للإطلاع و هذا يعود إلى السرعة في النشر و الإنتشار الواسع للمنشور أما الرافضون للنشر نسبتهم هي 17.5% و هذا دائما راجع لتخوفهم من السرقة العليمة.

- س11: إذا كانت الإجابة بنعم فما هي دو افع النشر؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
سهولة تبادل نتائج البحوث	**52**	**74.29%**
سهولة الاتصال وتبادل الآراء والأفكار	**12**	**%17.14**
أخرى	**10**	**14.28%**
المجموع	**70**	**% 100**

الجدول رقم : 15

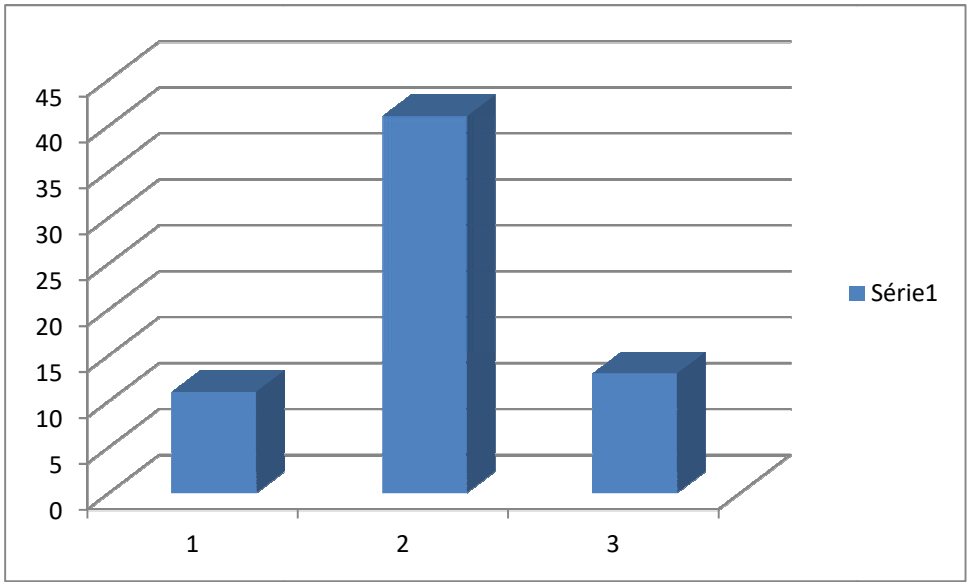

التعليق:

يوضح هذا الجدول دوافع النشر بالنسبة لعينة الدراسة،حيث تبين النتائج أن الدافع الأول يرجع إلى سهولة تبادل نتائج البحوث حيث قدرت بنسبة 74.29 % ، أما نسبة 17.14% أرجعت سبب النشر إلى سهولة الاتصال وتبادل الآراء و الأفكار وهذا يؤدي إلى تقاسم المعرفة والإنتاج الفكري في حين تؤكد نسبة 14.28 % من أفراد العينة إلى وجود دوافع أخرى تدفعهم إلى النشر على الشبكة اختصارا للوقت والجهد والمال.

- س 12: إذا كانت الإجابة بلا فهذا يرجع إلى:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نسب بعض الأعمال لغير مؤلفيها	20	62.50%
الاستنساخ غير الشرعي	09	28.13%
أخرى	03	9.38%
المجموع	32	% 100

الجدول رقم : 16

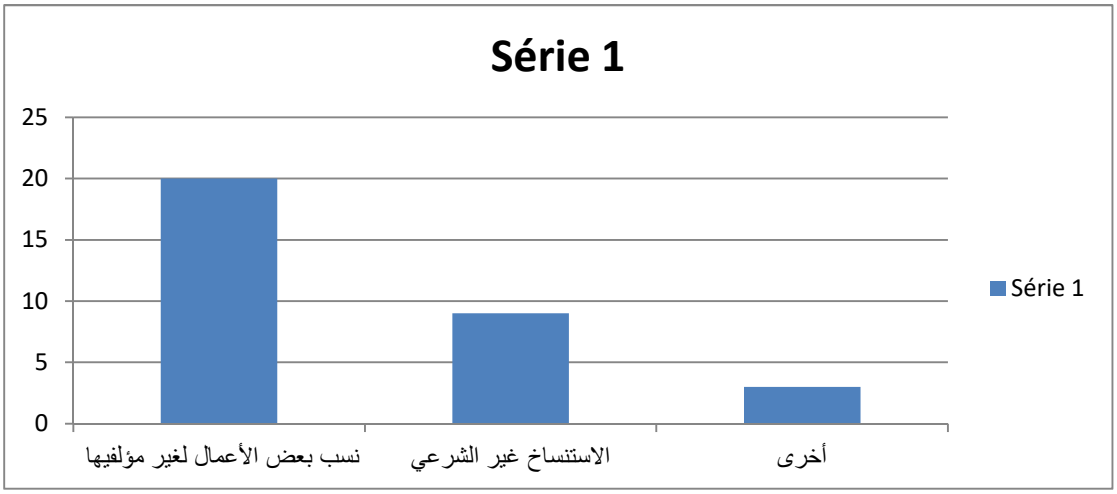

التعليق:

إذا كان النشر المفتوح يمثل مجموعة من المزايا التي تساهم في تحقيق الإتصال بين الباحثين من خلال التعامل مع المعلومات التي عادت بفوائد على الاتصال الذي يعد دعامة البحث العلمي إلا أنه حمل معه العديد من المشاكل التي عادت بالأضرار على المؤلفين متمثلة في نسب بعض الأعمال لغير مؤلفيها بالدرجة الأولى والتي قدرت بنسبة 62.5 % والذي يعتبر أكبر تهديدا يلحق بحقوق الملكية الفكرية ، كما لم يغفل الأساتذة الباحثين على ذكر خطر الاستنساخ غير الشرعي والذي مثل نسبة 28.13 % في حين مثلت نسبة 9.38 ،13% من أفراد العينة أنه هناك أسباب أخرى تمنعهم من تأييد النشر والإتاحة المباشرة للإطلاع.

-س 13: كيف تقيم و اقع النشر على الشبكة للأساتذة الباحثين؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جبد	06	% 6
متوسط	34	% 34
ضعيف	52	% 52
غير موجود	10	%10
المجموع	100	% 100

جدول رقم: 17

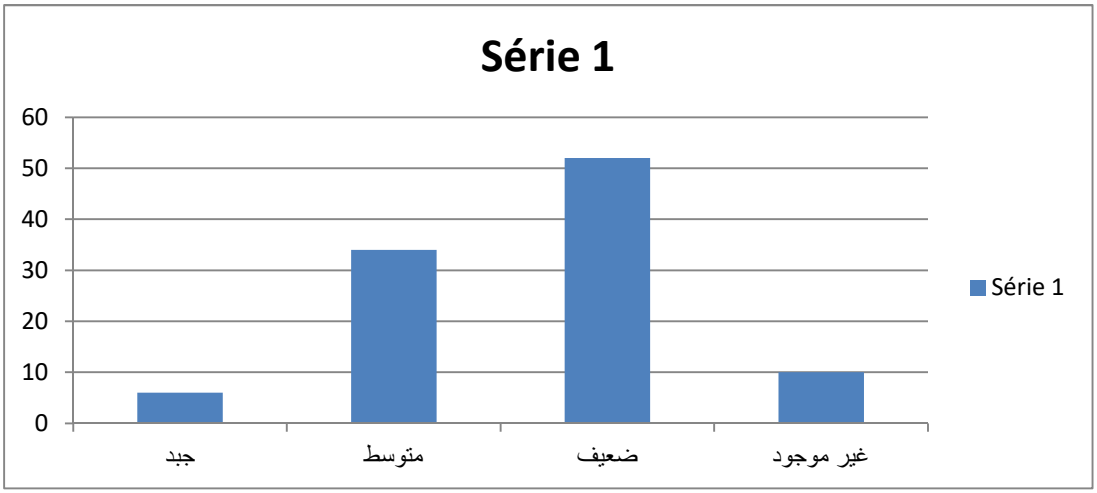

التعليق:

يلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الكبيرة من أفراد العينة والتي مثلت 52 % تؤكد على أن النشر يحتاج إلى تطوير وتحديث، أما نسبة 34 % فقد قيمت واقع النشر بالمتوسط وذلك لغياب الدعم المادي الكافي من طرف الجامعات في حين أكدت نسبة 6 % أنه جيد نتيجة اختلاف في الرتبة العلمية.

أما نسبة 52 % هي النسبة الغالبة ترى ان واقع النشر على الشبكة للأساتذة الباحثين ضعيف و هذا راجع لمشكلة تدفق الأنترنت.

المحور الثالث: الصعوبات المعرقلة لعملية النشر على الشبكة.

- س14: هل تجد صعوبة فيما يخص نشر أعمالك على شبكة الانترنت؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	75	% 75
لا	25	% 25
المجموع	100	% 100

الجدول رقم : 18

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك اعتراف بوجود صعوبات عديدة تواجه الأستاذ الباحث، في سبيل نشر أعماله إلكترونيا، وهي متأتية من بيروقراطية الإدارة بالدرجة الأولى إضافة إلى لا مبالاة لبعض المسؤولين المكلفين بتسيير مثل هذه المشاريع والتي تتطلب تسيير جيد وعناية خاصة نظرا لدورها الكبير في النهوض

بقطاع النشر، لكن البعض منهم ينفي وجود مثل هذه الصعوبات بنسبة 25 % نظرا لتعوده على مثل هذه الظروف والتي يراها عادية تواجه كل طلبة العلم والمعرفة، وهذا ما ينطبق على الأساتذة ذوي الدرجات العليا.

- س 15: إذا كانت الإجابة بنعم فما نوع هذه الصعوبات؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تقنية	26	% 50
مادية	11	% 21.15
لغوية	04	% 7.69
أخرى	11	% 21.15
المجموع	52	% 100

جدول رقم : 19

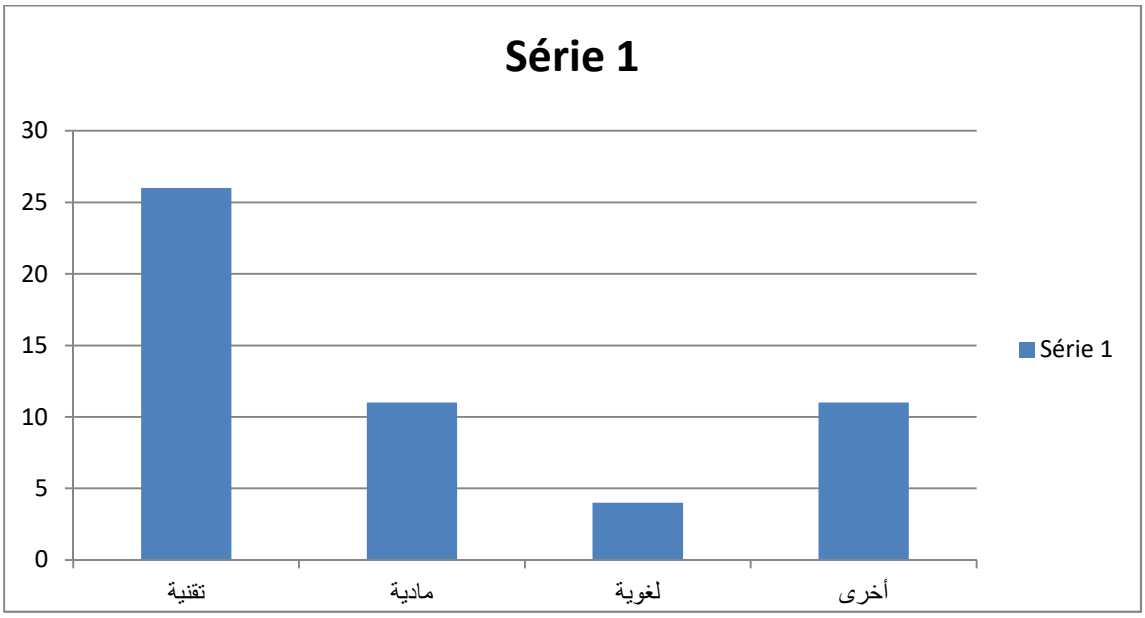

التعليق:

أكد المستجوبون من خلال هذا الجدول بنسبة 50% على وجود صعوبات تقنية بالدرجة الأولى وهي صعوبات تتعلق بضعف تحكمهم في التقنيات الحديثة التكنولوجيا الإعلام والاتصال وعدم مواكبتهم للتطورات الحاصلة في هذا المجال، تليها نسبة 21,15 % تتمثل في الصعوبات المادية أي قلة الدعم المادي والوسائل اللازمة وهذا راجع كذلك إلى الظروف الاجتماعية التي يعيشها الباحثون، إذ كثيرا ما تكون وراء ضعف عملية النشر لأن بعض أفراد العينة الذين مثلوا نسبة 07,69 % من العينة يرون أن الصعوبات التي

تواجههم في النشر المفتوح هي لغوية فكثيرا منهم لا يتقنون اللغات الثلاث، أما النسبة المتبقية التي تمثل 21,15% فقد أقروا بوجود صعوبات أخرى كالبيروقراطية على مستوى إدارة الجامعة.

- س16: هل تتلقى دعم من الجامعة لنشر أعمالك على الشبكة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	25	% 25
لا	75	% 75
المجموع	100	% 100

الجدول رقم : 20

التعليق:

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عينة الدراسة تنقسم بين من ينفي وجود دعم مقدم من طرف الجامعة بنسبة 75 % لذا لابد من تكثيف الدعم المادي والمعنوي قصد تحفيز الأساتذة على العمل للرقي بالنشر العلمي بالجامعة وهناك من يقر وجود هذا الدعم بنسبة 25 % وربما السبب يعود إلى كثرة المنشورات من قبل الأساتذة وبالتالي قد تقف الجامعة عاجزة أمام تغطية تكاليف كل هذه المنشورات.

- س17: إذا كانت الإجابة بنعم فما نوع هذا الدعم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دفع حقوق الاشتراك الشخصي في قواعد البيانات	07	26.92%
دعم مادي مباشرة من طرف الجامعة	12	46.15%
دعم من خلال مخابر البحث التابعة لها	09	34.62%
المجموع	26	% 100

الجدول رقم: 21

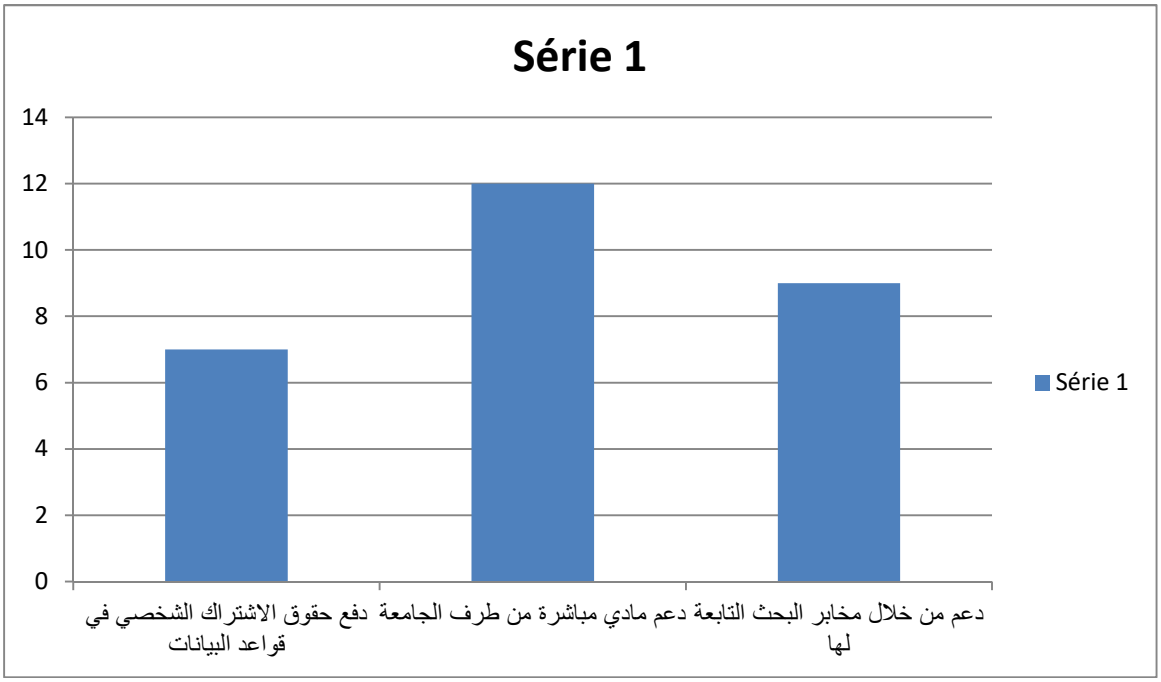

التعليق:

من خلال بيانات الجدول يتبين لنا أن دعم الجامعة غالبا ما يكون ماديا للأساتذة الباحثين حيث يقدر هذا الدعم ب46.15 % فهناك العديد من الأساتذة قد لا تسمح لهم ظروفهم المادية بتحمل تكاليف عملية النشر ويليه الدعم من خلال مخابر البحث التابعة لها بنسبة 34.62% أي أن مخابر البحث تساعدهم بالدرجة الثانية في نشر بحوثهم بينما ترى نسبة ضئيلة أن هذا الدعم يأتي من خلال دفع حقوق الاشتراك الشخصي في قواعد البيانات والذي يتطلب تكاليف مرتفعة فهناك الكثير من الأساتذة يلجئون إلى مثل هذا الدعم لتخفيض التكاليف.

-س18: ما هو تقييمك لهذا الدعم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جيد	07	% 7
متوسط	33	% 33
ضعيف	50	% 50
المجموع	100	% 100

جدول رقم : 22

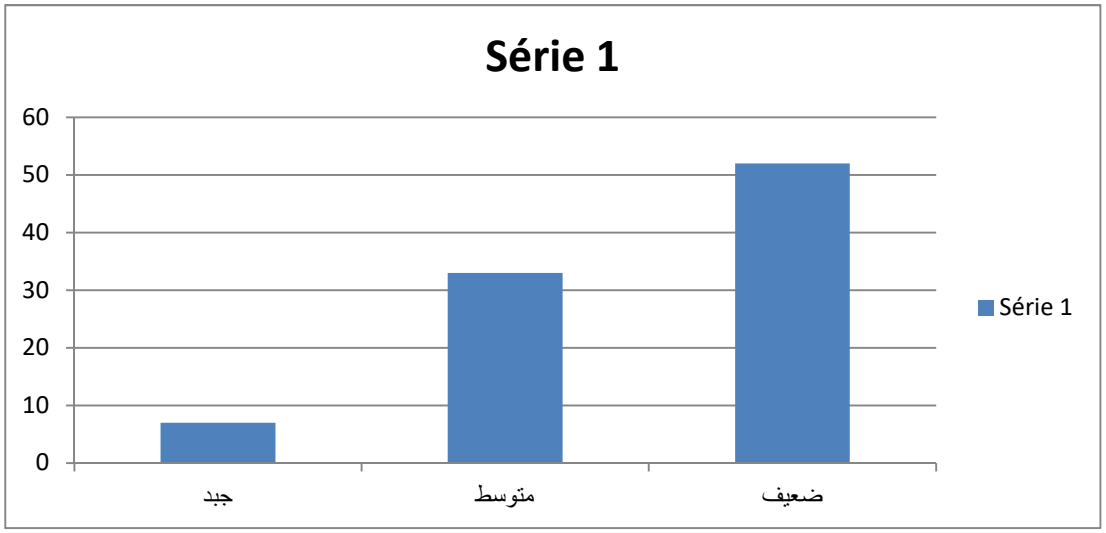

التعليق:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن النسبة الكبيرة من أفراد العينة والتي تقدر ب % 50 تقر على ضعف الدعم من طرف الجامعة للأساتذة الباحثين وبالتالي يحتاج إلى مراجعة وتطوير، أما نسبة 33 % فتصف هذا الدعم بالمتوسط فالجامعة إذن لا يستطيع دعم كافة المنشورات وبالتالي فهي تدعمهم بشكل جزئي، في حين أن هناك نسبة قليلة جدا تصفه بالجيد والتي تقدر ب 7 %.

6- نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات:

التساؤل الأول: ماهي اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو مفهوم النشر المفتوح؟

ومن خلال الدراسة الميدانية نجد أن الأساتذة الباحثين لديهم معرفة بإجراءات النشر المفتوح وهذا ما تم التوصل إليه عند تحليل بيانات الجدول رقم (9) وذلك بنسبة 70%

الجدول رقم (10): الذي يوضح تفضيل الأساتذة الباحثين نموذج الإتاحة الحرة كصيغة جديدة لنشر بحوثهم العلمية فقد بينت نسبة 85% من العينة، أكدوا على تفضيلهم نموذج الإتاحة الحرة لنشر إنتاجهم العلمي.

التساؤل الثاني: ما هو واقع نشر الأساتذة لبحوثهم وإتاحتها للوصول الحر على شبكة الانترنت؟

الجدول رقم (12): الذي يبين أن نسبة 82% من العينة ليس لديها أبحاث تم نشرها على الأنترنت **الجدول رقم (14):** الذي يبين اختلاف أراء الأساتذة الباحثين نحو تأييدهم للنشر المفتوح والإتاحة الحرة للإطلاع وذلك بنسبة 70 % .

الجدول رقم (15): الذي يبين سبب التأييد للنشر على الشبكة ويرجع ذلك إلى سهولة تبادل نتائج البحوث وذلك بنسبة 74.29%.

الجدول رقم (17): الذي يبين أن واقع النشر على الشبكة ضعيف فقد مثلت نسبة 52 %من العينة المدروسة على أن النشر الإلكتروني يحتاج إلى تطوير وتحديث.

التساؤل الثالث: ماهي الصعوبات التقنية والعلمية التي تعيق الأساتذة نحو نشر بحوثهم ؟

الجدول رقم (18): يبين بأن هناك صعوبات عديدة تواجه الأستاذ الباحث في سبيل نشر أعماله إلكترونيا وذلك بنسبة 75 % من عينة الدراسة .

الجدول رقم (19): يوضح أهم الصعوبات التي تواجه الأساتذة الباحثين عند نشر بحوثهم العلمية والمتمثلة في الصعوبات التقنية والتي مثلت نسبة 50% .

الجدول رقم (20): والذي يبن نفي الأساتذة الباحثين بوجود دعم مقدم من طرف الجامعة وذلك بنسبة 75 %.

إن الصعوبات التي يتلقاها الأساتذة فيما يخص نشر أعماله على الشبكة تتلخص دائما في مشكل تدفق الأنترنت بالإضافة إلى عدم وجود متخصصين قائمين على الشبكة التي العلمية بالإضافة إلى نقس تكوين الأساتذة في مجال النشر الإلكتروني.

الاقتراحات والتوصيات:

بعد عرض النتائج المتوصل إليها اتضح أن عملية النشر على الشبكة يحتاج إلى تطوير وتجديد، لذلك تم اقتراح مجموعة من التوصيات والتي تتمثل في:

1- توفر الدعم المادي من طرف الجامعة.

2- توفير مجلات بحث محكمة إلكترونية.

3- حماية حقوق الملكية الفكرية والأدبية للمؤلف.

4- توخي المصداقية وخاصة الأمانة العلمية.

5- تسهيل عمليات النشر المفتوح.

6- التكثيف من توسيع المخابر داخل الجامعات وربط العلاقات العلمية بين الأساتذة

7- إنشاء قاعدة بيانات تتعلق بالأساتذة والجامعة.

8- إقامة دورات تكوينية في النشر الإلكتروني.

9-إنشاء لجان خاصة لمتابعة النشر الإلكتروني للأساتذة على مستوى الأقسام، الشعب و الكليات.

10- يعتبر النشر الإلكتروني للأساتذة الباحثين عنصر و ركيزة أساسية لدعم التعليم و التحصيل العلمي في الجامعة بالإضافة غلى تطوير مهارات الأساتذة الجامعيين في مجال النشر الإلكتروني الذي ينعكس إيجابا على البحث العلمي من الإتاحة الحرة إلى المعلومات.

خاتمة:

من خلال دراستنا السابقة لاتجاهات الأساتذة الباحثين نحو النشر المفتوح قمنا باستظهار أهم العوائق التي تواجههم عند التبليغ بنتائج بحوثهم العلمية ولقد تطرق البحث إلى مكانة النشر في خدمة البحث العلمي إضافة إلى محاولة معرفة الواقع القانوني للنشر في الجزائر من خلال التطرق إلى حقوق المؤلف والملكية الفكرية للأستاذ الباحث وفكرته عن هذه الوسيلة الجديدة وما مدى استعماله لها و قناعته بالإطار القانوني الذي يوجد عليه النشر المفتوح في الجزائر وما مدى دعم الجامعة للأستاذ الباحث في سبيل نشر بحوثهم العلمية ومن خلال هذه الدراسة تبين لنا أن معظم الأساتذة الباحثين يعتمدون على نشر بحوثهم على الشبكة وهذا راجع إلى وعيهم الكبير بفوائد النشر المفتوح.

إلا أنه ورغم كل هذه الصعوبات نبقى نسجل بعض المحاولات للأساتذة من خلال نشر أعمالهم البحثية على الشبكة من خلال بعض المدونات والمواقع الرسمية والمنتديات لكن ومن خلال كل ما سبق نقول بأن أي نوع من النشر في الجزائر يبقى بحاجة إلى الدعم وتطوير كبيرين من الناحية المادية. والى التقنين من الناحية القانونية .

بالنسبة للأساتذة الجامعيين الباحثين تتنوع منافع النشر العلمي وتختلف باختلاف نوعية الباحث الناشر، فالأساتذة الجامعيين مثلا، يُمَكِّنهم النشر العلمي مع الحفاظ على حظوظهم في الاستفادة من الوظائف الموازية التي تعرضها الجامعات ومعاهد التعليم العالي عبر العالم، كما يُمَكِّنهم النشر المُستمرُّ من الترقية في وظائفهم، وتحسينِ وضعِهم المادي وتمويل أبحاثِهم ومشاريعِهم العلمية، كما يساعدهم النشر المستمر على مُضاعفة حُظوظِهم في الفوز بإحدى الجوائز الوطنية أو الدولية، أو الحصول على الدكتوراه الفخرية من الجامعات العالمية. أو الحصول على منحة دولية لتمويل أبحاثِهم ومشاريعهم العلمية، أو الحصول على ترقيات في السُّلم الوظيفي. هذا، بالإضافة إلى مضاعفة حظوظِهم في الحصول على مهامٍّ وظيفية أخرى موازية، كما أن الباحثين المُكثرين من النشر العلمي، يرسمون صورة مُشَرِّفة للمؤسسة التي ينتمون إليها، وبالتالي تكون الفائدة مشتركة ومُتبادلة بين الباحث والمؤسسة التي يعمل لديها، مما يَرفع من قيمتِها العلمية ويُعلي من شأنِها الأكاديمي، ويجعلها وجهة معتَبَرةً للطلبة والباحثين داخل وخارج البلاد، ومَحَطَّ أنظار المؤسسات والمراكز العلمية المختلِفة، الراغبة في إنشاء شراكات أو توقيع اتفاقيات تعاون.

فالنشر العلمي المستمر، يعني المواكبة المستمرة والبحث الدائم. هذه الخاصية تجعل الباحث مواكِبا ودائمَ الاطلاع على كل ما يَجِدُّ في تخصُّصِه، كما يجعله مُتَمَكنا وقادرا على مضاعفة انتاجاته والتعمق أكثر في أبحاثِه ودراساتِه. ومع توالي السنوات يُكَوِّنُ الباحث ذخيرة مهمة جدا من الأبحاث والدراسات التي واكبها عبر سنوات بحثه، فيصبح ذا خبرة علمية معتبرة. وذا إنتاج علميٍّ غزير. هذا الانتاج العلمي يتم طبعه على شكل كتب ومراجعَ ومؤلفات، وبالتالي يُحس الباحث بالرضا النفسي والاطمئنان الداخلي لِمَا حققه من جُهد علمي ومعرفي سيُفيد الأجيال القادمة من الباحثين الشباب، وسيُمَكنهم من الانفتاح على عوالم معرفية وفكرية وعلمية مختلفة، وربطِ علاقات علمية وأكاديمية مع جهات أخرى ذات الاهتمام المشترك، هذا الأمر ينعكس إيجابيا على الطلبة الذين يدرسون عند هذه العينة من الأساتذة الجامعيين الباحثين، كما أن الطلبة الذين يُحَضِّرُون رسائلَهم تحت إشراف هذه العينة، تَكُون المردودية العلمية لرسائلهم وأطروحاتِهم جيدة جداً.

قائمة المراجع:

الموسوعات والمعاجم:

1 - حسب الله، سيد الشامي، أحمد محمد، الموسوعة العربية لمصطلحات علوم للمكتبات و المعلومات و الحاسبات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. مج 2.

الكتب:

2 - الدوي، إبراهيم أحمد. حقوق المؤلف و حقوق الرقابة، عمان المنظمة العربي للتنمية الإدارية، 2003.

3- السالمي، علاء عبد الرزاق محمد. شبكات الإدارة الإلكترونية. عمان: دار وائل،2003.

4- الصرايرة، خالد عبدة. النشر الالكتروني و أثره على المكتبات و مراكز المعلومات. عمان: دار كنوز المعرفة، 2008. ص. 21.

5- الهجرسي، سعد محمد، الاتصالات والمعلومات والتطبيقات التكنولوجية، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2000.

6- بيومي، حجازي عبد الفتاح حقوق الملكية الفكرية و حماية المستهلك في عقود التجارة الالكترونية. مصر: دار الكتب القانونية، 2008. - جاسم فلحي، محمد. النشر الإلكتروني: الطباعة و الصحافة الاليكترونية و الوسائط المتعددة. عمان: دار المناهج، 2005.

7- حسين، أحمد عبد المنعم أصول البحث العلمي: المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1996.

8- حمدي، أمل وجيه المصادر الإليكترونية للمعلومات الاختيار و التنظيم و الإتاحة في المكتبات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007.

9- ربحي، مصطفى عليان، إيمان السمرائي. النشر الإلكتروني، الأردن: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2010.

10- شروخ صلاح الدين،2013 . منهجية البحث القانوني للجامعيين الجزائر : دار العلوم.

11- صوفي، عبد اللطيف. المعلومات الاليكترونية و الأنترنت في المكتبات. قسنطينة مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة، 2001.

12- علوة، رأفت نبيل. المكتبة الالكترونية عمان: مكتبة المجتمع العربي، 2006.

13- عنتر، عبد الرحمان عبد الرحيم. حقوق الملكية الفكرية و أثرها الاقتصادي الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2009.

14- غربي، علي. أبجديات في كتابة الرسائل الجامعية الجزائر: دار النهضة، 2006. 15- قدورة، وحيد. الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات الباحثون والمكتبات الجامعية العربية. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم. 2006.

16- كعنان، نواف. حق المؤلف: النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايته. عمان: دار الثقافة، 2009.

مقالات الدوريات:

17- قدورة، وحيد. المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات تونس بجامعة منوبة، 2006.

18- مراد، كريم. النشر الإليكتروني و مكتبة المستقبل، مجلة المكتبات و المعلومات المجلد الثاني، العدد الرابع، 2005. - الأطروحات والرسائل الجامعية:

19- بن علال، كريمة مساهمة لإنجاز نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتى خاص بالانتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني archive . مذكرة ماجستير. الجزائر 2007.

20- داود، صبرينة. النشر العلمي في البيئة الرقمية و دوره في خدمة البحث العلمية دراسة تطبيقية بمخبر علم الاجتماع للبث و الترجمة: تصميم موقع مذكرة ماستر، 2010.

21- حقاص، صونية حماية الملكية الفكرية الأدبية و الفنية في البيئة الرقمية في ظل التشريع الجزائري. ماجستير: علم المكتبات، قسنطينة، 2012.

22- محي الدين، كلثوم. تلوث البيئة المعلوماتية، ليسانس علم المكتبات: قسنطينة. 2008..

23- مغداوي، شهرزاد. تأثير البيئة الإلكترونية على الاتصال العلمي بين الأساتذة الباحثين: دراسة ميدانية بكليتي، العلوم الانسانية والاجتماعية وكلية الهندسية. مذكرة ماستر .قسنطينة، 2010.

24- السناني، أحمد بن محمد بن محمود. استخدام أعضاء هيئة التدريس لكلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس لدوريات الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة من خلال شبكة الأنترنت في المؤتمر العشرين للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الدار البيضاء 09-11 ديسمبر 2009.

25- عبد الهادي، محمد فتحي. النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية على الأنترنت: دراسة استكشافية في المؤتمر الثامن عشرة للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. جدة.17-20 نوفمبر 2007.

26- قموح، ناجية. الإجراءات القضائية لفض منازعات حقوق الملكية الفكرية الإلكترونية ضمن النص القانوني، ملتقى وطني من تنظيم مخبر: "نحو مجتمع المعلومات: المقومات، الأهداف و التأسيس" حول المعلومات و مجتمع المعرفة، يومي 02-03 ماي 2009. جامعة منتوري قسنطينة.

الويبوغرافيا:

27- الاتفاقيات الدولية. على الحظ)، زيارة يوم 07-05-2013 متاح على الرابط

http :// mousou 3a. educdz, com.

28- التلهوني، بسام. لإطار القانوني الدولي لحماية حق المؤلف و الحقوق المجاورة. على الخط] زيادة يوم:20-04-2010 متاح على الرابط W.W.W. WIPO , int /mdocs/ ... /wipo- ip-ban-05-2 ,doc

29- الشهري، سليمان سالم. الوصول الحر، مفاتيح لقيود الاتاحة في ورشة عمل المحتوى العربي المفتوح ، 17/18- 01 / 2009 م. الرياض: مدينة الرابط

http://araboc.iinfo/site/assets/alohuhri.ppt

30- القجة، عبد الرحمان، محمد حامد، الأرشيف المفتوح. تعريف ببعض نشاطات المكتبيين السوريين، زيارة إلى الموقع يوم: 14-04-2013 متاح على الخط

http://syrialibrarian. Arabblogs.com/archive/2010/3/10240 28. Html

31- المصادر التعليمية المفتوحة على الخط) زيارة يوم 21-03-2013 متاح على الرابط: .349 :

Www.eloc.edu.sa/ub/showthread.phppt

32- بوعزة، عبد المجيد صالح قدورة ,وحيد طاهر. اتجاهات الباحثين بجامعة السلطان قابوس وجامعة تونس نحو الدوريات المتاحة من خلال نظام الوصول الحر وبعض الفوائد التي يمكن أن تجنبها المكتبات الجامعية منها: دراسة مقارنة، 2007. على الخط زيادة يوم 24-03-2013. متاح على الرابط: www.ipac.kacst.edu.sale Doc/1428-pdf

33- محبوبي، محمد تملور. قوانين الملكية الفكرية. [على الحظ] زيارة يوم. 01-052013 متاح على الرابط W.w.w.justice. Gov. Ma / console / uploads / poc / etude 082 005, doc

34- موقع ذكره كرثيو ابراهيم في مذكرته: المستودعات الرقمية والوصول الحر إلى المعلومات: مشروع بناء وتنفيد مستودع رقمي لدراسات المكتبات والمعلومات. قسنطينة، 2009.

http://www.eartham.edu/peters/Fos/timelime.htm

35- نداء الرياض من أجل الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية. (على الخط). (24-032013) متواجد على:3

http://open access.inist.Fr/spip/php? Rubrique

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	ملامح الانفتاح في عالم المعلوماتية	12
02	السلم التاريخي لحركة الوصول المفتوح	16
03	أهم مبادرات الوصول المفتوح للمعلومات	32
04	مصالح نيابة مديرية الجامعة المكلف بالبيداغوجيا	48
05	رصيد مصلحة الارشيف البيداغوجي	52

قائمة الأشكال :

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	طرق الوصول المفتوح للمعلومات	19
02	قاعدة بيانات إريك	28
03	دوريات المكتبة العامة	29
04	الهيكل التنظيمي لجامعة الجيلالي بونعامة	50
05	الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الاجتماعية والانسانية	54

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص : علم المكتبات

استمارة استبيان

في إطار إعداد مذكرة تخرج للحصول على شهادة الماستر في علم المكتبات

تحت عنوان :

إتجاهات الأساتذة الباحثين نحو النشر في الوصول المفتوح دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

من إعداد الطالب:

مسيف زكرياء

تحت إشراف:

د. إسماعيلي نادية

ملاحظة: نرجو منكم مساعدتنا في انجاز هذا البحث وذلك بملء هذه الاستمارة بعناية ونحيطكم علما بان المعلومات الواردة تستخدم لغرض البحث العلمي فقط نرجو منكم وضع إشارة (×) أمام الإجابة المناسبة

بيانات شخصية :

الجنس أنثى ☐ ذكر ☐

القسم :

تاريخ ☐

إعلام واتصال ☐

علم الاجتماع ☐

علوم التربية ☐

فلسفة ☐

مكتبات ☐

الرتبة العلمية

أستاذ التعليم العالي ☐

أستاذ محاضر أ ☐

أستاذ محاضر ب ☐

أستاذ مساعد أ ☐

أستاذ مساعد ب ☐

عدد المنشورات

المجلات الورقية ☐

المجلات الالكترونية ☐

الكتب الالكترونية ☐

المحور الأول: اتجاهات الأساتذة نحو الوصول المفتوح؟

1 - هل للإنتاج العلمي المتاح على النشر المباشر له أهمية بالنسبة للأساتذة الباحثين؟

نعم ☐ لا ☐

2- إذا كانت الإجابة بنعم فيما تكمن هذه الأهمية؟

- سهولة البحث عن المعلومات . ☐
- سهولة الحصول على المعلومات. ☐
- التعرف على ما هو جديد . ☐
- مد حدود التواصل بين الأكاديميين. ☐

3- إذا كانت الإجابة بلا فهل يعود ذلك إلى :

عدم التحكم في التكنولوجيا الحديثة ☐

صعوبة الوصول إلى المعلومات لقلة تدفق الانترنات ☐

4- هل تفضل النشر في المجلات الإلكترونية بدون المجلات الورقية؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل لديك معرفة بإجراءات الإطلاع الحر؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل تفضل نموذج الإتاحة الحرة كصيغة جديدة لنشر بحوثكم العلمية؟

نعم ☐ لا ☐

7- إذا كانت الإجابة بنعم فهل يرجع إلى:

- الإتاحة السريعة ☐
- نشر أبحاثكم على نطاق واسع ☐
- النفاذ الحر إلى المنشورات العلمية ☐
- حداثة و فورية المنشورات العلمية ☐

المحور الثاني: و اقع إتاحة الإنتاج العلمي الإتاحة الحرة؟

8-هل لديك أبحاث تم نشرها على الشبكة؟

نعم ☐ لا ☐

9- إذا كانت الإجابة بنعم، كم عدد المنشورات؟

- من 1 إلى 5 منشورة ☐

- من 6 إلى 10 منشورة ☐
- أكثر من 10 منشورات ☐

10-هل تؤيد النشر على الشبكة والإتاحة الحرة للإطلاع؟

نعم ☐ لا ☐

11- إذا كانت الإجابة بنعم فما هي دوافع النشر؟

سهولة تبادل نتائج البحوث ☐

سهولة الاتصال و تبادل الآراء و الأفكار ☐

أخرى حددها .....

12- إذا كانت الإجابة بلا فهذا يرجع إلى:

نسب بعض الأعمال لغير مؤلفيها ☐

الاستنساخ غير الشرعي ☐

أخرى حددها .....

13-كيف تقيم واقع النشر على الشبكة للأساتذة الباحثين؟

- جيد ☐
- متوسط ☐
- ضعيف ☐

- غير موجود تماما ☐

المحور الثالث: الصعوبات المعرقلة لعملية النشر؟

14-هل تجد صعوبة فيما يخص نشر أعمالك على شبكة الأنترنت؟

نعم ☐ لا ☐

15- إذا كانت الإجابة بنعم فما نوع هذه الصعوبات؟

- تقنية ☐
- مادية ☐
- لغوية ☐

أخرى .....

16- هل تتلقى دعم من الجامعة لنشر أعمالهم على الشبكة؟

نعم ☐ لا ☐

17- إذا كانت الإجابة بنعم فما نوع هذا الدعم؟

دفع حقوق الاشتراك الشخصي في قواعد البيانات ☐

دعم مادي مباشرة من طرف الجامعة ☐

دعم من خلال مخابر البحث التابعة لها ☐

أخرى حددها .....

18- ما هو تقييمك لهذا الدعم؟

- جيد ☐
- متوسط ☐
- ضعيف ☐

ما هي اقتراحاتك من أجل النهوض بعملية نشر البحوث والأعمال العلمية من طرف الأساتذة الباحثين بواسطة الوصول المفتوح.....

.....

الفهرس

شكر و تقدير.	
إهداء	
قائمة الجداول.	
قائمة الأشكال.	
ملخص	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة	8
الإشكالية	8
أسئلة البحث وفرضياته:	8
الفرضيات	9-8
أسباب إختيار الموضوع	9
أهداف الدراسة	9
منهج الدراسة و أدوات تجميع البيانات	9
مجتمع الدراسة:	10
مجالات الدراسة:	11
الدراسات السابقة:	11
مصطلحات الدراسة :	12
الطريقة المعتمد عليها في التهميش :	13
خلاصة الإطار المنهجي:	13
الفصل الأول: استراتيجية الوصول المفتوح للمعلومة العلمية للباحثين والأساتذة	14
المبحث الأول : حركة الوصول المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية	14
المطلب الأول : مفهوم حركة الوصول الحر للمعلومات	14
الفرع الأول: مفهوم الوصول المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية	15

الفرع الثاني : طرق الوصول المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية	22
الفرع الثالث : المبادرات الدولية لتعزيز مبدأ الوصول المفتوح للمعلومات	24
المطلب الثاني : النفاذ المفتوح للمعلومة العلمية والتقنية	29
الفرع الأول : مفهوم المعلومة العلمية والتقنية	29
الفرع الثاني : القيمة العلمية للمعلومة العلمية والتقنية	30
الفرع الثالث : أدوات الوصول المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية	32
المبحث الثاني : النفاذ المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية	35
المطلب الأول : الوصول المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية وتأثيرها على المكتبات الجامعية	35
الفرع الأول : التأثيرات المختلفة للوصول المفتوح للمعلومة العلمية والتقنية	36
المطلب الثاني : الوصول الحر والتأثير على المكتبات الجامعية	37
الفرع الأول: سلبيات و ايجابيات الوصول الحر للمعلومات	37
المطلب الثاني : نماذج عن الوصول الحر في الجزائر	38
الفرع الأول : البوابات الالكترونية الجزائرية	38
الفرع الثاني : الأرشيف المفتوح المؤسساتي والأرشيف التابع لـ CERIST :	38
خلاصة الفصل الأول	39
الفصل الثاني : النشر الإلكتروني وحق المؤلف في البيئة الرقمية	40
المبحث الأول : النشر الإلكتروني	40
المطلب الأول : تعريف النشر الإلكتروني	40
المطلب الثاني : ظهور النشر الإلكتروني	40
الفرع الأول : أهداف النشر الإلكتروني:	41
الفرع الثاني : أنواع النشر الالكتروني:	41
المبحث الثاني : حق المؤلف في البيئة الرقمية	43
المطلب الأول : مفهوم الملكية الفكرية	43
الفرع الأول : مفهوم حق المؤلف:	43
الفرع الثاني: التطور التشريعي لحق المؤلف في الجزائر:	43

المطلب الثاني : الإتفاقيات الدولية لحماية المصنفات الأدبية و الفنية	44
الفرع الأول : اتفاقية بيرن	44
الفرع الثاني: المنظمة العالمية الملكية الفكرية (الويبو	45
المطلب الثالث : الاعتداءات الو اقعة على حقوق المؤلف على شبكة الانترنت	45
الفرع الأول : مفهوم الاعتداء على حقوق المؤلف:	45
الفرع الثاني : أنواع الاعتداءات الو اقعة على حق المؤلف	46
خلاصة الفصل	47
المبحث الأول : التعريف بجامعة الجيلالي بونعامة	48
المطلب الأول : الحدود الجغر افية .	48
الفرع الأول : التعريف بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة	48
المبحث الثاني : حدود وإجراءات دراسة إقتراح النشر الحر المكثف للأساتذة بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة	50
المطلب الأول : حدود الدراسة الميدانية -كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	50
المطلب الثاني : إجراءات الدراسة الميدانية	52
نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات:	53
الاقتراحات والتوصيات	70
خاتمة:	71
قائمة المراجع	73
الملاحق	
الملخص	